ملامح الخبرة الاسترالية فى الإرشاد الأكاديمي بالجامعات وإمكانية الإفادة منها فى الجامعات المصرية

إعداد

هند حسنى جابر عبد الهادي*

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية للإرشاد الأكاديمي، مع عرض وتحليل إحدى الخبرات العالمية في مجال الإرشاد الأكاديمي، مثل: الخبرة الاسترالية؛ للتوصل إلى بعض الآليات التي يمكن الافادة منها في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية على نحو أفضل. ولتحقيق هذا الهدف فقد وظفت الدراسة أسلوب جورج بيريداي George Bereday، كأحد أساليب المنهج المقارن، ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: غياب الفلسفة والاستراتيجية الواضحة التي يمكن أن تشكل إطاراً مرجعياً تنطلق منه خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، مع غياب ثقافة الإرشاد الأكاديمي عن كثير من أعضاء هيئة التدريس الذي يعتبرونه عبئاً إضافياً بجانب التدريس والبحث العلمي، مما يجعلهم يعزفون عن المشاركة في خدماته، والافتقار إلى تشكيل هياكل تنظيمية وإدارية متخصصة للإرشاد الأكاديمي بالجامعات. وفى ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة آليات مقترحة لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية استرشاداً بالخبرة الاسترالية فى هذا المجال، وذلك فى مرحلة التخطيط والإعداد لتنفيذ الإرشاد الأكاديمي، ومرحلة تنفيذ الإرشاد الأكاديمي، ومرحلة المتابعة والتقويم للإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الأكاديمي- الخبرة الاسترالية- الجامعات المصرية.

مقدمة:

يؤدي التعليم الجامعي دوراً حاسماً في تقدم المجتمع؛ لكونه أهم عامل من عوامل نجاح التنمية، فبدونه لا يمكن حدوث نقلة تنموية شاملة ومستدامة، حيث لا تتحقق إلا من خلال الكوادر البشرية المؤهلة التي يقوم بإعدادها وتخريجها، إلا أن التعليم الجامعي يواجه العديد من المشكلات والتحديات التي ترتب عليها انعكاسات مؤثرة في السياق التربوي، تطلبت ضرورة القيام بالعديد من المراجعات لوظائف المؤسسات التعليمية الجامعية لكي تتحمل مسئولياتها تجاه المجتمع بصورة أفضل(١).

ولذا سعت العديد من دول العالم إلى تطوير الجامعات وتحسين أداءها التعليمي وتجويده؛ وذلك لأن

---

*بحث مشتق من رسالة دكتوراه تحت إشراف:

أ.د/ بيومي محمد ضحاوى، د/ محمد إبراهيم خاطر.

* مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية – كلية التربية، جامعة قناة السويس

جودة التعليم أصبحت من القضايا الهامة لما لها من تأثير في تحديد مكانة المجتمع الاقتصادية، وتصدرت كيفية مواءمة الجامعات مع التغيرات الحادثة في المجتمع مقدمة أهداف السياسة التعليمية، وتحديث هيكل الإدارة بالجامعات وتحملها مسئولية تحسين كيف التعليم؛ لتحقيق فعالية الأداء على كافة مستويات التعليم الجامعي(٢).

ويعد الإرشاد الأكاديمي نشاطاً أساسياً يتم تضمينه في معظم مؤسسات التعليم الجامعي؛ حيث يهدف إلى مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته وتحديد أهدافه من أجل اتخاذ القرارات المتعلقة بخطته الدراسية، واختيار نوع التخصص الذي يتلاءم مع استعداداته، والمساهمة في التغلب على الصعوبات التي تواجهه، بالإضافة إلى تزويده بالمهارات الأساسية اللازمة لمواجهة متغيرات سوق العمل، ومن ثم الإسهام في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع(٣). والمتطلع لخبرات الدول المتقدمة في مجال الإرشاد الأكاديمي، يجد أنه يطبق في معظم الجامعات على مستوى العالم ويحقق نجاحاً كبيراً؛ حيث أنه نظام متكامل يبدأ منذ تسجيل الطالب للالتحاق

بالجامعة ويستمر طوال فترة دراسته وحتى تخرجه والتحاقه بسوق العمل. وتعتبر استراليا من الدول المتقدمة التي يشهد لها بجودة التعليم في جميع مراحله وخاصة التعليم الجامعي والذي يحظى بسمعة عالمية بين جامعات العالم؛ فعلى سبيل المثال تعتبر جامعة ملبورن Melbourne University واحدة من الجامعات الرائدة في استراليا والعالم، والتي تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات الطلابية ومن أهمها الإرشاد الأكاديمي الذي يساعد الطلبة على وضع خطتهم الدراسية، وتحسين مهاراتهم الأكاديمية، ومواجهة الصعوبات المختلفة، خاصة بالنسبة لطلبة الدراسات العليا والطلبة الدوليين من خلال برامج توجيهية وإرشادية تساعدهم على التأقلم مع الحياة الجامعية، وتقديم دعم مستمر من قبل المرشدين الأكاديميين؛ حيث يوجد لدي الجامعة واحدة من شبكات الدعم الأكثر شمولاً في استراليا والتي تساعد الطالب على تحقيق أهدافه ويستفيد من تجربته الجامعية(٤).

الدراسات السابقة:

لقد تناولت عدد من الدراسات موضوع الإرشاد الأكاديمي نظراً لأهميته فى دعم منظومة التعليم الجامعى ككل، وهذا ما أكدت عليه دراسة ولكر Walker بعنوان: تنظيم الإرشاد الأكاديمي في كليات ولاية أوهايو الحكومية نظام العامين (٢٠١٢)(٥)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إدارة منظومة الإرشاد الأكاديمي داخل الكليات الحكومية بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال إجراء مقابلات وتقديم استبيانات للمرشدين الأكاديميين بهذه الكليات، بغرض الكشف عن

نظام الإرشاد الأكاديمي من حيث من يقوم بالإرشاد؟، وأين يتم تقديمه؟، والوقت المستغرق في تنظيمه، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن الإرشاد الأكاديمي هو الصلة المنظمة بين الطالب والمؤسسة التعليمية، واعتبار الإرشاد الأكاديمي ضرورة لاستكمال متطلبات التخرج، وقدمت الدراسة عدة توصيات منها: ضرورة تقديم الإرشاد الأكاديمي من خلال طرق متنوعة، وتعيين مرشدين أكاديميين من أعضاء هيئة التدريس لتقديمه بصورة نموذجية، وضرورة إجراء بحوث مستقبلية وتقديم مقترحات عملية للنهوض بعملية الإرشاد الأكاديمي.

فى حين هدفت دراسة حنان أحمد الروبي، بعنوان: تصور مقترح لتفعيل الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي المفتوح بمصر (٢٠١٣)[٦]، إلى التعرف على فلسفة الإرشاد الأكاديمي، وأهميته، وخصائصه، ودور المرشد الأكاديمي بالتعليم المفتوح، وواقع الإرشاد الأكاديمي بمراكز التعليم المفتوح بمصر، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ضرورة قيام عضو هيئة التدريس بدور المرشد الأكاديمي، وأهمية اللقاءات والجلسات الفردية والجماعية بين الطلبة والمرشد الأكاديمي، كما توصلت إلى عدة معوقات تقف حائلاً دون تفعيل الإرشاد الأكاديمي بالتعليم المفتوح بمصر، بالإضافة إلى قلة وعي المسئولين عن التعليم المفتوح بأهمية خدمات الإرشاد الأكاديمي للدارسين، كما توصلت إلى عدة توصيات منها: ضرورة إرساء سياسة واضحة لنظم وقواعد الإرشاد الأكاديمي، وتوفير نظام حوافز ومكافآت للمرشدين الأكاديميين، وتدريب وتأهيل المرشدين الأكاديميين، وتطوير نظام الإرشاد الأكاديمي باستمرار من خلال التقويم المستمر لكافة عناصره، والحاجة إلى توافر متطلبات أساسية أهمها اعتراف مراكز التعليم المفتوح بأهمية الإرشاد الأكاديمي.

وفى ذات السياق عملت دراسة أيسم سعد محمدي، بعنوان: مشكلات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية – بحث ميداني (٢٠١٥)[٧]، على التعرف على مفهوم الساعات المعتمدة، والأسس التي تقوم عليها، ومشكلات تطبيقها بالدراسات العليا التربوية، ثم وضع آليات لمواجهة هذه المشكلات، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: عدم تدريب أعضاء هيئة التدريس على نظام الساعات المعتمدة قبل تطبيقه، وافتقار الإرشاد الأكاديمي إلى التنظيم، وقدمت الدراسة عدة مقترحات من أهمها: تشكيل لجنة للإرشاد الأكاديمي بهدف تذليل الصعوبات المتعلقة بعملية الإرشاد الأكاديمي، وعمل خطة سنوية لعملية الإرشاد الأكاديمي، وطبع أدلة إرشادية لكل مرشد أكاديمي تتضمن كل ما ينبغي أن

يعلمه من إجراءات وخطط الدراسة، وعقد اجتماع دوري في نهاية كل فصل دراسي بين مكتب الإرشاد الأكاديمي والطلبة من أجل حصر المشكلات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي والعمل على حلها.

كما هدفت دراسة إيمان حمدي محمد، بعنوان: تصور مقترح لمهام المرشد الأكاديمي في ضوء الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة – دراسة ميدانية بجامعة المنوفية (٢٠١٥)[٨]، إلى وضع تصور مقترح لمهام المرشد الأكاديمي في الجامعات المصرية التي تطبق النظام الفصلي لمواجهة الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود اختلافات بين مفهوم الإرشاد الأكاديمي حسب نظام التعليم الذي يطبق فيه، وضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على مهام الإرشاد الأكاديمي، وتنوع الأنماط التنظيمية للإرشاد الأكاديمي في بعض الجامعات سواء مركز خدمات الطلاب أو مركز الإرشاد الأكاديمي، ولقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز للتوجيه والإرشاد الطلابي في الجامعات، والاستعانة بالمعايير العالمية عند اختيار المرشدين الأكاديميين، وتقديم حوافز مادية للمرشد الأكاديمي المتميز، وتشجيع البحوث العلمية في مجال الإرشاد الأكاديمي في الجامعات.

واتساقاً مع نفس النتائج السابقة ركزت دراسة عبد الله محمد **Abdallah Mohamed**، بعنوان: دعم القرار التفاعلي لتقديم الإرشاد الأكاديمي (٢٠١٦)[٩]، على واحدة من أصعب المهام التي ينطوي عليها تقديم الإرشاد الأكاديمي وهي تنظيم الجدول الدراسي للطالب؛ ويشمل التخطيط الدقيق للمقررات المختلفة طوال فترة دراسته وفقاً لاختيارات الطالب وأهدافه، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وضع خطة دراسية متوازنة تجمع بين اختيارات الطالب وتوجيهات مرشده الأكاديمي، واتخاذ منهج جديد لدعم اتخاذ قرارات فعالة خاصة بالطالب خلال عملية الإرشاد الأكاديمي، ومساعدة الطالب الجامعي على التخطيط لمسيرته الدراسية وحتى تخرجه، ويجب أن تتوافق الخطة الدراسية للطالب مع اللوائح الجامعية، ومن أهم توصياتها: ضرورة اختيار المرشدين الأكاديميين ممن لديهم الخبرة الأكاديمية في مجال الإرشاد الأكاديمي، وعقد لقاءات دورية بينهم وبين الطلبة لمتابعة مسيرتهم التعليمية ومدى تحقيقهم لأهدافهم الشخصية والأكاديمية.

بينما اهتمت دراسة زينب عبد النبي أحمد، بعنوان: تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية (٢٠١٦)[١٠]، بالتعرف على الاتجاهات العالمية في تقديم الإرشاد الأكاديمي بمؤسسات التعليم الجامعي، ثم التوصل إلى بعض الصيغ المقترحة لخدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يتضمن عدة توصيات من أهمها: ضرورة نشر ثقافة

الإرشاد الأكاديمي للطلبة، والاستخدام الأمثل للإمكانات المادية والبشرية المتاحة، والتقويم المستمر للبرامج الإرشادية المقدمة في الجامعات المصرية، وتقديم دعم ورعاية للطلبة المتفوقين، وتوفير الميزانية اللازمة لتنفيذ البرامج الإرشادية، وتشجيع دور وسائل الإعلام للتوعية بأهمية برامج الإرشاد الأكاديمي.

وفى نفس الصدد تناولت دراسة حنان درويش عمر، بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في البيئة الجامعية: دراسة نظرية (٢٠١٧)[١١]، واقع الإرشاد الالكتروني الراهن في بعض الجامعات السعودية، ونشأته وتطوره، وعرض أبرز مميزات منصات الإرشاد الأكاديمي الالكتروني، والتعرف على ملامح الإرشاد الأكاديمي في ظل تطور تقنية المعلومات وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية استخدامها في الإرشاد الأكاديمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها: ربط موقع المرشد الأكاديمي الالكتروني بموقع الطالب للاطلاع على جدوله الدراسي ومستوى تحصيله، وإدراج مادة للإرشاد الأكاديمي ضمن الخطة الدراسية، ونشر لوائح ونظم الإرشاد الأكاديمي لرفع الوعي المجتمعي بأهميته، وحث المرشدين للطلبة على إنشاء صفحات بمواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في الإرشاد الأكاديمي، وإعادة النظر في العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس وإضافة الإرشاد الأكاديمي من ضمن نصابه التدريسي، وضرورة تقييم مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل الطلبة في نهاية كل فصل دراسي وذلك بالتنسيق مع لجنة القياس والتقويم بالجامعة.

هذا وقد سعت دراسة كل من ننسي أحمد فؤاد وآمال محمد إبراهيم، بعنوان: متطلبات الإرشاد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الجدد بجامعة جنوب الوادي في ضوء حاجاتهم الإرشادية: دراسة ميدانية (٢٠١٩)[١٢]، إلى التعرف على متطلبات وفلسفة الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي، ثم وضع تصوراً مقترحاً لتفعيل الإرشاد الأكاديمي لطلبة كلية التربية الجدد بجامعة جنوب الوادي في ضوء حاجاتهم الإرشادية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أعلى درجة للحاجات الإرشادية كانت الحاجات الأكاديمية ثم الحاجات النفسية ويليها الحاجات المهنية، وأخيراً جاءت بدرجة متوسطة الحاجات الاجتماعية، ومن أهم توصياتها: تشكيل لجنة للإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة جنوب الوادي، وتقديم ورشة عمل للطلبة الجدد تتضمن تعريفهم بالإرشاد الأكاديمي والخدمات التي يقدمها، وتفعيل دور وحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية، وإقامة ورش عمل تعريفية وتدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول الإرشاد

الأكاديمي، بالإضافة إلى توفير قاعدة بيانات كاملة ومفصلة عن الطلبة بالتعاون مع شئون الطلاب بكلية التربية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة، يتضح أن الإرشاد الأكاديمي أصبح محوراً رئيساً في العملية التعليمية، وضرورة ملحة لتحقيق أهداف التعليم الجامعي الساعية نحو تنمية مواهب وقدرات الطالب المختلفة لتنمو نمواً متكاملاً أخلاقياً ونفسياً واجتماعياً، وإعداد الطلبة إعداداً يتوافق مع ميولهم ورغباتهم وقيم مجتمعهم، ومواكباً للتحديات والمتغيرات العالمية والمحلية، من خلال تزويد الطلبة بالمعلومات والخبرات سواء فيما يتعلق باختيار المقررات المختلفة، وإعداد خطط الدراسة، والإلمام بنظام الجامعة ومتطلبات التخرج، والتغلب على ما يواجههم من صعوبات، مما يؤدي إلى زيادة فرص النجاح والتفوق الجامعي. ويمكن من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة الخروج بعدد من الموجهات الفكرية المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي وتطبيقه بالجامعات، وذلك كما يلي:

- ضرورة وجود استراتيجية محددة للإرشاد الأكاديمي لمساعدة الطالب في تحقيق أهدافه التعليمية والمهنية.
- تشجيع دور وسائل الإعلام للتوعية بأهمية برامج الإرشاد الأكاديمي.
- ضرورة توافر دليل للإرشاد الأكاديمي يتضمن كل ما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي.
- توافر استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي.
- توفير الدعم المادي والفني والإمكانات البشرية من أجل تطبيق عملية الإرشاد الأكاديمي.
- استحداث برامج للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم للقيام بعملية الإرشاد الأكاديمي.
- إنشاء وحدة إرشاد أكاديمي مركزية داخل كل كلية للإشراف على الإرشاد الأكاديمي وخدمة الطلبة.
- التقويم المستمر للبرامج الإرشادية المقدمة في الجامعات المصرية بناء على احتياجات الطلبة.
- ضرورة تفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات التعليمية المختلفة خاصة في ظل التوسع في تطبيق نظام الساعات المعتمدة.

وبذلك تظهر الحاجة الملحة لخدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، والتي يقوم فيها أعضاء هيئة التدريس بمساعدة الطالب على التخطيط للبرنامج الدراسي الذي يتناسب مع قدراته، وتخطي العقبات التي قد تعترض مسيرته التعليمية، وحل مشكلاته العامة ومن ثم تغيير سلوكه إلى الأحسن، مما يهدف إلى تحسين العملية التعليمية، وتعد خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدم داخل الحرم الجامعي عنصراً هاماً في العملية التعليمية، ويجب أن يتم النظر إليها على أنها الأساس في

جذب الطلبة واستمالتهم نحو التعليم، حيث يحتاج الطالب إلى التوجيه والإرشاد حتى يستطيع التكيف مع البيئة الجامعية وتحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد أصبح تقييم المؤسسات الجامعية فى معظم دول العالم يعتمد بشكل كبير على مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطالب؛ وذلك لما لها من أثر كبير خلال مسيرته التعليمية؛ حيث يواجه كثير من الطلبة صعوبة اختيار التخصص والتكيف الأكاديمي والاجتماعي(١٣)، مما يظهر الحاجة الملحة للإرشاد الأكاديمي بهدف تقديم أفضل الخدمات الجامعية للطلاب في زمن قياسي وفق معايير الجودة التي تسعي الجامعات المصرية إلي الوصول إليها.

ورغم الجهود المبذولة من قبل الجامعات المصرية لتقديم الخدمات الارشادية لطلابها الا ان الواقع يشير الى وجود مشكلات تفرض على الجامعات المصرية ضرورة التعمق فى تقديم خدمات الارشاد الأكاديمي على النحو الافضل، ومن هذه المشكلات:

- زيادة أعداد الطلبة المقبولين بالتعليم العالي، مع عدم معرفة معظمهم بالأنظمة واللوائح الجامعية وخطط الدراسة؛ مما يوجب تواجد مرشد أكاديمي لتوجيه الطلبة خاصة في العام الدراسي الأول(١٤).
- افتقار اختبارات القبول قبل بداية الدراسة لقياس القدرات العقلية للطلبة وتحديد ميولهم واتجاهاتهم، للتأكد من توافر المتطلبات الأساسية اللازمة للقبول(١٥).
- تعدد نظم الدراسة بالمؤسسات الجامعية ما بين نظام الساعات المعتمدة ونظام الفصل الدراسي، مما يتطلب وجود خدمات إرشادية تربوية وأكاديمية لمساعدة الطلبة على مواجهة مشكلاتهم بما سينعكس على مستوى الطالب وتحقيق أهداف الجامعة ومن ثم تنمية المجتمع(١٦).
- قلة وعي الطالب بأهمية عملية الإرشاد الأكاديمي وعزوفهم عنه، والاستعانة بزملائهم في اختيار التخصصات والمقررات وغير ذلك من القضايا الأكاديمية(١٧).

وباستقراء المشكلات السابقة تظهر الحاجة الشديدة للتوسع فى تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، ويمكن فى ذلك الإفادة من خبرات عالمية متقدمة، فى هذا المجال، مثل: الخبرة الاسترالية، وبذلك يمكن صياغة **مشكلة الدراسة** في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن الافادة من الخبرة الاسترالية فى تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

(١) ما الأسس النظرية المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي بالجامعات؟

(٢) ما ملامح الخبرة الاسترالية فى تقديم خدمات الارشاد الأكاديمي بالجامعات؟

(٣) ما العوامل والمبررات الداعية لتفعيل الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية ؟

(٤) ما الآليات المقترحة للإفادة من الخبرة الاسترالية فى تفعيل الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

* التعرف على الأسس النظرية للإرشاد الأكاديمي، كما تشير إليها الأدبيات العربية والأجنبية.

* عرض وتحليل إحدى الخبرات العالمية في مجال الإرشاد الأكاديمي، مثل: الخبرة الاسترالية؛ للتوصل إلى بعض الآليات التي يمكن الافادة منها في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية على نحو أفضل.

* تقديم بعض الآليات المقترحة لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من خبرة الجامعات الاسترالية فى هذا المجال.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلى:

- أنها تتماشي مع التوجهات العالمية المعاصرة والمتعلقة بتطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلبة الجامعات، خاصة مع عدم وضوح فلسفة وأهداف وإجراءات الإرشاد الأكاديمي بصورة كافية، مما يكون له أثر سلبي على تكيف الطلبة مع البيئة الجامعية.
- تفيد نتائج الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، في تقويمهم الذاتي في مجال الإرشاد الأكاديمي، وتلافي الثغرات التي تعوق أدائهم في هذا المجال.
- تعد من المحاولات الهادفة لتطوير مؤسسات التعليم الجامعى، من خلال تقديم تصور مقترح لتفعيل الإرشاد الأكاديمي باعتباره واحد من أهم الخدمات الطلابية.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة الحالية والذي يعني بخدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات الاسترالية، لذلك تم توظيف أسلوب جورج بيريداي **George Bereday**، الذى يقوم على اختيار مشكلة واحدة ودراستها في أكثر من نظام تعليمي، للوصول إلى الأساليب المختلفة التي أخذت بها النظم التعليمية في مواجهة هذه المشكلة، وفقا للخطوات التالية[١٨]:

- **الوصف Description**: ويتم فيها رصد الواقع التعليمي للجوانب للمختلفة لنظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات الاسترالية، مما يتطلب جمع المعلومات والبيانات من جميع المصادر المتوفرة.

*التفسير Interpretation: وتعني بهذه الخطوة تقييم المادة العلمية لدولة المقارنة موضع الدراسة، من حيث القوى والعوامل الثقافية المتعلقة ببيئة النظام التعليمي الجامعي والمؤثرة فيه.

*الموازنة Juxtaposition: وهدفها توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين المادة العلمية التي جمعت عن دولة المقارنة؛ وذلك من خلال وضع محكات يتم في ضوئها عمل الموازنات بين دولة المقارنة، من خلال ترتيب المادة العلمية وإعدادها للمقارنة.

*المقارنة Comparison: ويتم فيها الوصول إلى حلول مستخلصة من خبرة استراليا ويمكن الأخذ بها لتفعيل الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء الإمكانات المتاحة للمخططين وواضعي السياسات التربوية وبما يتلاءم مع واقع المجتمع المصري.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلى:

- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة الحالية على الأسس النظرية للإرشاد الأكاديمي من خلال استعراض فلسفته وأهدافه، بالإضافة إلى مجالاته ومتطلبات تطبيقه بالمؤسسات الجامعية.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عرض ملامح الخبرة الاسترالية، والتي تعتبر من أبرز النظم الجامعية على مستوى العالم في توظيف خريجيها، وتعمل باستمرار على تحسين وضعها التنافسي بين جامعات العالم من خلال اجتذاب عدد كبير من الطلبة الدوليين، وتقديم خدمات إرشادية تساعدهم على التكيف مع الحياة الجامعية.

مصطلحات الدراسة:

١- الإرشاد الأكاديمي Academic Advising:

لقد تعددت مفاهيم الإرشاد الأكاديمي حسب نظام التعليم الذي يطبق فيه سواء نظام الساعات المعتمدة أو النظام السنوي أو الفصلي، حيث يعرف قاموس أكسفورد Oxford Dictionaryالإرشاد على أنه: التعليمات والمعلومات المفصلة عن كيفية القيام بشيء ما على أحسن وجه(١٩).

بينما يعرف دامنجر Damminger الإرشاد الأكاديمي على أنه عملية تقدم للطالب من خلالها المساعدة في صياغة أهداف تعليمية والتخطيط لتحقيقها، حيث يقدم المرشد الأكاديمي المعلومات والدعم للطلبة لتحقيق أهدافهم الشخصية (٢٠).

ويعرفه كدار Kadar بأنه القناة التي توفر اتصالاً منتظماً ودائماً بين الطالب وجامعته من خلال تهيئة الفرص المختلفة لتوجيهه نحو صياغة أهدافه، ومساعدته على اكتشاف موقعه في العملية الدراسية، وتحديد الخيارات المتاحة أمامه(٢١).

كما تنظر له نبيلة الكندري على أنه العملية التي يزود الطالب من خلالها بالمعلومات المتعلقة بالجوانب الأكاديمية في دراسته الجامعية، والعمل على توفير بيئة تربوية مناسبة لتنمية خبراته ومهاراته وقدراته الأكاديمية والتربوية(٢٢).

ويشير هيستر Hester للإرشاد الأكاديمي على أنه عملية نمو تساعد الطلبة في توضيح أهدافهم المهنية ووضع خطط تعليمية لتحقيق هذه الأهداف، وتقع المسئولية فيها على عاتق كل من الطالب والمرشد الأكاديمي معا، ويقوم المرشد بمهمة الميسر لعملية الاتصال، وكمنسق لخبرات التعلم من خلال مراجعة عملية التخطيط الأكاديمي، وكوسيط بين الطالب والإدارات الموجودة بالحرم الجامعي(٢٣).

ومما سبق عرضه يمكن تعريف الإرشاد الأكاديمي إجرائياً على أنه جملة الخدمات التوجيهية التي تقدم لطلاب التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس أو المتخصصين بمكاتب التوجيه المختصة داخل الجامعة، والتي تقدم في المجالات المهنية والاجتماعية والتربوية، وذلك بغرض التغلب على كل ما يواجه الطلبة من مشكلات تعوقهم عن تحقيق تقدمهم الدراسي.

خطوات الدراسة:

تتمثل خطوات الدراسة فيما يلى:

- تحليل الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بالأسس النظرية للإرشاد الأكاديمي بالجامعات.
- عرض ملامح الخبرة الاسترالية في تطبيق خدمات الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية.
- عرض العوامل والمبررات الداعية لتفعيل الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية.
- تقديم آليات مقترحة لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية استرشاداً بالخبرة الاسترالية.

الإطار النظري للدراسة:

لأسس النظرية المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي بالجامعات:

ترجع أصول الإرشاد بمفهومه الحديث إلى أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وقد ظهر استجابة للظروف الاجتماعية والاقتصادية، وتأثر بها بالإضافة إلى تأثره بمجموعة من الاتجاهات التربوية المعاصرة مثل التربية المستمرة والتعليم المفتوح وديمقراطية التعليم وتطبيق النماذج

التجديدية في النظم التربوية، بالإضافة إلى معايير الجودة والاعتماد العالمية في مجال التعليم الجامعى.

وتعود بداية الإرشاد الأكاديمي إلى أمريكا كأحد مكونات التعليم العالي إلى ما قبل الاستقلال عندما كانت أمريكا مستعمرة بريطانية، وكانت هذه الخدمة هي أحد المهام التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس كمراقبين على الطلبة، حيث كان دوره يقتصر على الرعاية الأخلاقية والعقلية لهم، ويعد تشارلز إليوت Charles Eliot، رئيس جامعة هارفارد Harvard University الأب الروحي للمرشدين الأكاديميين، ففي عام ١٨٧٠ قام بتعيين أول مرشد أكاديمي مسئول عن اختيار المقررات الدراسية للطلبة، كما أعلن عن بدء نظام الساعات المعتمدة لتوفير عدد من المقررات الدراسية الاختيارية؛ بهدف إعداد الطلبة للدخول إلى مجالات العمل المختلفة، وتقديم الإرشاد والنصح للطلبة عند اختيار المقررات(٢٤).

وفي عام ١٨٧٦ أنشأت جامعة جونز هوبكنز Johns Hopkins University نظام للإرشاد الأكاديمي، ثم انتقل هذا النظام إلى الجامعات الأمريكية الأخرى، فبدأ في جامعة ميتشيجان University of Michigan في عام ١٨٧٧، وجامعة إلينوي University of Illinois في عام ١٨٩٨، وبحلول الثلاثينيات من القرن العشرين أصبح لدى معظم الجامعات أساليب منظمة للإرشاد الأكاديمي؛ حيث بدأت مراكز الإرشاد الجامعي في جامعة منيسوتا Minnesota University في عام ١٩٣٢، ومع تنوع خصائص الطلبة ظهرت الحاجة إلى مرشدين أكاديميين مؤهلين، وأنظمة شاملة للإرشاد الأكاديمي فى معظم دول العالم(٢٥).

وتتمثل الأسس النظرية للإرشاد الأكاديمي بالجامعات، فيما يلى:

أولاً: فلسفة الإرشاد الأكاديمي وأهدافه بالجامعات:

يعد الإرشاد الأكاديمي أحد الدعائم الأساسية التي يقوم عليها نظام الساعات المعتمدة، ويضمن نجاح تطبيقه، فهو جزء من فلسفته وله دور كبير في تحقيق أهدافه؛ حيث يتيح للطالب حرية اختيار المقررات الدراسية التي تتفق مع قدراته وظروفه الشخصية، مما يتطلب توافر نظام للإرشاد الأكاديمي يبدأ بترشيح الأقسام للمرشدين الأكاديميين الراغبين في ممارسة الإرشاد، حيث يتم توزيع الطلبة عليهم طبقا للنظام الذي يقرره مجلس الكلية، وتسلم لكل مرشد قائمة بأسماء الطلبة المقرر الإشراف على إرشادهم(٢٦).

ويستلزم نظام الساعات المعتمدة وجود عضو هيئة التدريس يشرف على مجموعة من الطلبة منذ بداية التحاقهم بالدراسة وحتى تخرجهم؛ فيجب على المرشد الأكاديمي أن يتمتع بالمهارات والكفاءات

التي تمكنه من توجيه وإرشاد طلابه ومتابعة خططهم الدراسية، وتحديد العبء الأكاديمي المناسب من الساعات المعتمدة، والإشراف على عملية الحذف والإضافة، وتوضيح أهمية دراسة المتطلبات السابقة لبعض المقررات الأخرى، بالإضافة إلى حل المشكلات التي تواجه المسيرة التعليمية للطلبة(٢٧).

ويعتبر الإرشاد الأكاديمي عملية توجيهية مستمرة تهدف لمساعدة الطالب على التكيف مع البيئة الجامعية؛ من حيث اكتشاف قدراته وإمكاناته واتخاذ القرارات المتعلقة بخطته الدراسية، واختيار التخصص المناسب، والتغلب على الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي، وذلك خلال جو من الألفة والمودة في إطار التقاليد الجامعية بين الطالب والمرشد الأكاديمي، ومن أهم الأوقات التي يحتاج الطالب فيها لعملية الإرشاد عند التحاقه بالجامعة، وعند تسجيله للمقررات، وفي فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة، لذا يمكن بيان العلاقة بين نظام الساعات المعتمدة ونظام الإرشاد الأكاديمي، كما يلي(٢٨):

- يتيح نظام الساعات المعتمدة للطالب قدراً من الحرية والمرونة في اختيار المقررات التي يدرسها، وأعضاء هيئة التدريس الذين يدرسونه، والأوقات الدراسية الملائمة له، وذلك وفقاً لاستعداداته وقدراته العقلية وظروفه الاجتماعية، ويقوم هذا النظام على احترام الفروق الفردية بين الطلبة ويسعي لتحقيق متطلباتها، ويساعد الإرشاد الأكاديمي على تقديم أساليب العلاج المناسبة لمواجهة هذه الفروق.
- يقوم هذا النظام على مبدأ حرية الطالب في اختيار ما يراه مناسبا لإمكاناته وظروفه، فالطالب يقوم باختياره بتسجيل المقررات والحذف أو الإضافة أو الانسحاب من بعض المقررات، وذلك في إطار التزامه بقواعد النظام، والاستعانة بالمرشد الأكاديمي في تقديم التوجيه والمساعدة الفنية والإدارية.
- يقلل نظام الساعات المعتمدة من مظاهر الهدر التعليمي؛ حيث يقلل من نسب الرسوب والتأخر الدراسي والتسرب، لكون الطالب يختار تخصصه ويختار المقررات الدراسية التي تتفق مع اهتماماته وقدراته وظروفه، ويتم ذلك في ضوء الاستفادة من المشورة التي يقدمها له مرشده الأكاديمي.

وبذلك تنبع فلسفة الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية من الفلسفة العامة للعملية الإرشادية وأهداف الإرشاد الأكاديمي المتمثلة في تنمية الموارد البشرية من خلال مساعدة الطالب ليصبح أكثر اعتماداً على نفسه في مواجهة مشكلاته، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المحدد، ليصبح عضواً مشاركاً بفاعلية داخل المجتمع؛ وتستند فلسفته على بعض الحقائق ومنها: أن الطالب في المرحلة الجامعية قادر على فهم ذاته، والاعتماد على نفسه، ويستطيع تحمل مسؤولياته، ويكون

مهيأ للمشاركة في صناعة القرارات التي تحدد مستقبله في الحياة العملية، فالإرشاد الأكاديمي يسهم فى إحداث تغييرات إيجابية في سلوك الأفراد تجاه مجتمعهم وقيمه الثقافية والاجتماعية والمهنية[٢٩].

كما تعتمد فلسفة الإرشاد الأكاديمي على أن كل طالب يتميز بقدرات ذاتية ينفرد بها دون غيره تظهر في مراحل النمو المختلفة، ويهتم الإرشاد الأكاديمي باكتشاف رغبات الطلبة وتحديد أهدافهم ومساعدتهم في مواجهة مشكلاتهم، بهدف أن ينمو الطالب نمواً متكاملاً أكاديمياً ونفسياً واجتماعياً ومهنياً، وإعداد الطالب لتلبية احتياجات سوق العمل، خاصة وأن الطلبة في المرحلة الجامعية يكونوا قد وصلوا إلى مرحلة الاستقلال الذاتي، ويستطيعون اتخاذ القرارات الأكاديمية والشخصية والمهنية التي تتعلق بحياتهم[٣٠]. وتركز فلسفة الإرشاد الأكاديمي على عدة اعتبارات منها ما يلي[٣١]:

- يؤدي الإرشاد الأكاديمي دوراً كبيراً في إكساب الطالب الوعي بطبيعة ومتطلبات التعليم الجامعي.
- يساعد المرشد الأكاديمي الطالب على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبله العلمي والمهني.
- يقوم المرشد الأكاديمي بمساعدة كل طالب في اختيار البرنامج الدراسي الملائم لإمكاناته وقدراته واحتياجاته.
- تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي لا يتم من جانب واحد، بل هي مسئولية مشتركة قائمة على التفاعل وتبادل الثقة والاحترام والتواصل المستمر بين الطالب ومرشده الأكاديمي.

وبناء على ما سبق، تنطوي فلسفة الإرشاد الأكاديمي على أسس اجتماعية واقتصادية وثقافية تتطلع إلى تحقيق بعض الخصائص مثل: المرونة والقدرة على التكيف والاختيار ومواجهة الحاجات الفردية، والتي تتمحور حول ضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أفضل المخرجات التعليمية من خلال مساعده الطالب على اختيار أفضل البدائل وفق الخطة الدراسية، وبحسب وضعه الأكاديمي، وتقدمه الدراسي بحيث يوفق الطالب بين احتياجاته الدراسية والبيئية وظروفه الشخصية[٣٢].

وتأسيساً على ما تقدم فإن الإرشاد الأكاديمي يمثل محوراً رئيساً في العملية التعليمية وضرورة ملحة لتحقيق متطلبات جودة التعليم العالي بالكلية، فهو نظام ضروري للتوفيق بين أهداف التعليم الجامعي واحتياجات الطلبة، ويقوم بذلك أعضاء هيئة التدريس بالكلية بهدف مساعدة الطلبة في التغلب على قد ما يصادفهم من مشكلات تحول دون تحقيق أهدافهم التعليمية لإعداد طالب متميز متمكن من الخبرات الميدانية ومتفهم لمتطلبات سوق العمل[٣٣]. وبذلك يمكن تحديد أهداف الإرشاد الأكاديمي فيما يلي[٣٤]:

- تلبية احتياجات الطالب الإرشادية المختلفة سواء كانت أكاديمية، اجتماعية، نفسية، مهنية.

- توضيح رؤية ورسالة الجامعة للطالب وسياسة الكلية وإجراءاتها وبرامجها وأهداف القسم المنتمي إليه.
- مساعدة الطالب على تحديد أهدافه، واتخاذ قرارات مصيرية متعلقة بمستقبله الأكاديمي والمهني من خلال الاستفادة من جميع الفرص التعليمية والبرامج الدراسية المتنوعة المتاحة.
- مساعدة الطالب في وضع خطة دراسية تتفق مع قدراته وأهداف التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل والوظائف المتاحة له بعد التخرج، ومساعدته على إنجاز خطته الدراسية.
- تزويد الطالب بالدعم اللازم لتحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية، وبالخبرات والمهارات الإيجابية التي تجعله قادر على تخطيط مستقبله الأكاديمي والمهني، وذلك بمساعده مرشده الأكاديمي.
- تحديد المشكلات الشخصية والأكاديمية التي تعيق تقدم الطالب الأكاديمي، وتحول دون قدرته على التحصيل العلمي وتحقيق أهدافه التعليمية، ووضع حلول مناسبة لها.
- متابعة تقدم وتقييم الطالب أكاديمياً وشخصياً طوال فترة دراسته الجامعية، وخاصة المتعثرين دراسياً بهدف تحسين مستواهم الدراسي.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الإرشاد الأكاديمي عبارة عن عملية مساعدة الطالب على فهم ذاته، ومعرفة قدراته وإمكانياته، ومن ثم اتخاذ قرارات تتعلق باختيار التخصص الدراسي المناسب لميوله واستعداداته، ليحقق أهدافه المهنية، بالإضافة إلى مساعدته على رسم خطته الدراسية ومواجهة مشكلاته والعمل على حلها، من خلال التوجيه المستمر من المرشد الأكاديمي المعد للقيام بدوره على أكمل وجه، بما يحقق أهداف الإرشاد الأكاديمي والاستفادة من العملية التعليمية على نحو أفضل.

ثانياً: مجالات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات:

ينظر للإرشاد الأكاديمي على أنه خدمة منظمة مخططة؛ هدفها مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته ومعاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة الدراسة واختيار نوع التخصص المناسب، ومساعدته على التكيف مع بيئة المؤسسة التعليمية، بهدف التغلب على الصعوبات النفسية والتربوية والأكاديمية التي قد تعترض مسيرته الدراسية، وتقدم هذه الخدمة منذ قبوله بالكلية وحتى تخرجه، وهناك العديد من المجالات التي تقدم من خلالها خدمات الإرشاد الأكاديمي، ومنها ما يلي[٣٥]:

١- الإرشاد الأكاديمي الوقائي **Preventive Academic Advising**: يهدف هذا المجال إلى توعية الطالب ووقايته من الوقوع في بعض المشكلات سواء كانت دراسية أو غيرها واكتشاف وعلاج حالات سوء التكيف مع البيئة الجامعية، والحفاظ على الصحة النفسية للطلبة.

٢- الإرشاد الأكاديمي العلاجي Academic Counseling: يركز هذا المجال على علاج المشكلة بعد وقوعها، فيقوم المرشد الأكاديمي بتحليل عناصرها وتشخيص أسبابها، وتحديد بدائل لعلاجها، ثم اختيار أفضل البدائل وأكثرها مناسبة لعلاج حالة الطالب وظروفه.

٣- الإرشاد الأكاديمي التطويري Developmental Academic Advising: يهدف إلى توجيه الطالب وتنمية قدراته خلال دراسته الجامعية بما يساعده على التفوق الدراسي، واختيار مستقبله الوظيفي حسب قدراته وميوله، وذلك من خلال تبصيره بالتخصصات التي يحتاجها سوق العمل وبالفرص المتاحة له للدراسة في الخارج، وتحقيق أهدافه التعليمية بفاعلية بمساعدة المرشد الأكاديمي الذي يعزز نمو الطالب العقلي، ويشجعه على تطوير خطته الدراسية.

٤- الإرشاد الأكاديمي الوصفي Perspective Academic Advising: ويعني بتقديم المعلومات للطلبة في أوقات محددة وبأساليب متعددة مثل توزيع الكتيبات والنشرات والأدلة، وعقد لقاءات شخصية وتنظيم ندوات توعية وتثقيف الطلبة خاصة بطبيعة الخدمات الإرشادية الأكاديمية، وتزويدهم بالمعلومات ذات العلاقة المباشرة ببرامجهم الأكاديمية ومدى التقدم الذي يحققه هؤلاء الطلبة، مثل: المتطلبات الأساسية للتخصص واختيار المقررات المختلفة.

٥- الإرشاد الأكاديمي التوجيهي Compulsory Academic Advising: ويقدم فيه الإرشاد بشكل إلزامي حيث يتوافر مستشار مسئول عن نشر المعلومات عن المقررات ووصف الحلول لمشكلات الطلبة، ويؤكد هذا المجال على ما يجب على الطلبة القيام به وما يحتاجون معرفته، وتقوم وحدة الإرشاد الأكاديمي بتنفيذ برامج توجيهية للطلبة المستجدين للتعريف بنظام الدراسة والاختبارات، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم خلال مرحلة الدراسة الجامعية.

ومن الملاحظ، أن الإرشاد الأكاديمي عملية تفاعلية تشاركية بين الطالب والمرشد الأكاديمي، هدفها تزويده بالمهارات اللازمة لتحقيق ذاته في ضوء إمكاناته، ومساعدته في التغلب على المشكلات التي تواجهه، سواء كان ذلك بصورة وقائية قبل الوقوع في المشكلة أو علاجية بعد حدوثها، بالإضافة إلى مساعدته على تنمية قدراته وتطويرها من خلال توجيه مرشده الأكاديمي الذي يلازمه طوال فترة دراسته حتى يحقق أهدافه التعليمية والشخصية.

ثالثاً: متطلبات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بالجامعات:

لا يقتصر الإرشاد على توجيه الطالب لاختيار التخصص المناسب له فقط في العام الأول من المرحلة الجامعية بل يعمل الإرشاد الأكاديمي على متابعة الطالب طوال فترة دراسته وحتى تخرجه،

فهو نظام يحتاج في تطبيقه إلى توافر عدة متطلبات؛ بهدف تحقيق الأهداف التعليمية وتخطي العقبات التي تواجهه، ومن هذه المتطلبات: المرشد الكفء الذي يساعد الطالب على استكمال دراسته دون عقبات، والطالب الملتزم بالخطة الدراسية الخاصة بكل فصل دراسي، وتوافر كافة المعلومات التي تتعلق بنظام الإرشاد الأكاديمي، والمتخصصون في المجالات النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات اللازمة التي يجب إتباعها للإيفاء بهذه المتطلبات تأكيداً على فاعلية وكفاءة نظام الإرشاد الأكاديمي(٣٦).

ويتطلب نظام الإرشاد الأكاديمي الفعال توفير مجموعة متطلبات تشريعية ومالية وبشرية، لمساعدته في تحقيق نجاحه وزيادة فاعليته في المؤسسة التعليمية، ومن أهم هذه المتطلبات ما يلي(٣٧):

- اعتراف مؤسسي من الجامعة بأهمية دور الإرشاد الأكاديمي، من خلال إرساء سياسة واضحة لقواعد وإجراءات نظام الإرشاد الأكاديمي.
- إصدار لوائح وتشريعات خاصة بالإرشاد الأكاديمي لتوضيح قواعده ونظمه، ووجود إجراءات محددة لنظام انتقال الطلبة بين الجامعات المختلفة، وغيرها من الإجراءات المتعلقة بنظام الإرشاد.
- وجود سياسات محددة ومعايير واضحة لاختيار المرشدين، وكذلك تدريبهم وتقويم أدائهم باستمرار.
- توفير نظام حوافز ومكافآت للمرشدين الأكاديميين، بهدف إثابتهم ومكافآتهم عن أداء دورهم.
- الاهتمام بمعرفة آراء ومشكلات الطلبة التي تتعلق بنظام الإرشاد الأكاديمي.
- توفير معلومات كافية وقاعدة بيانات كاملة ومفصلة عن الطلبة وتطورهم الدراسي.
- توفير نظام لتقويم نظام الإرشاد الأكاديمي بكافة عناصره، من خلال جهات محددة لمراجعة سير العملية الإرشادية، والعمل على تطويرها بصفة مستمرة ومنتظمة.

بالإضافة إلى ما سبق، ضرورة توفير نظام كفء للإرشاد الأكاديمي يتمتع فيه المرشد الأكاديمي بمجموعة من الصفات الشخصية التي تمكنه من أداء دوره بكفاءة بهدف مساعدة الطالب في صنع القرارات المتعلقة بخطته الدراسية، مما يتطلب توفير ما يلي(٣٨):

- حسن اختيار وإعداد القائمين بعملية الإرشاد الأكاديمي وتعريفهم بواجبات المرشد، ويكون على دراية بنظام الكلية، واللوائح والقرارات الجامعية.
- تخفيف العبء التدريسي والإداري عن المرشد الأكاديمي، وتوفير سبل اتصال سريعة وفعالة بين إدارة التسجيل والمرشدين الأكاديميين.

- توفير أماكن ملائمة وتحديد ساعات مكتبية مخصصة لكي يجتمع فيها المرشد مع طلابه، ويقوم بمتابعتهم وتوجيههم وحل مشاكلهم الدراسية.
- عقد دورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس؛ لتبصيرهم بماهية نظام الإرشاد الأكاديمي، وتعريفهم بأساليب تقويم الأداء المختلفة في ظل هذا النظام.

وفي ضوء ذلك، فإن دور الإرشاد لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل يتعداه إلى توجيه الطالب إلى التكيف مع البيئة الجامعية للوصول إلى تحقيق النجاح المنشود، وتسهيل الإجراءات الإدارية وحل المشكلات التي تواجهه، مما يتطلب توافر مجموعة متطلبات مادية وبشرية، بهدف تقديم أفضل خدمة للطالب وفق معايير الجودة.

رابعاً: ملامح الخبرة الاسترالية في تطبيق الإرشاد الأكاديمي بالجامعات:

يؤدي التعليم في استراليا دوراً حاسماً في النمو الاقتصادي، مما أدى إلى تزايد التركيز على التعليم المستمر، وأصبح التعليم الاسترالي مستجيباً ومتفقاً مع المطالب والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الاسترالي؛ الذي يتميز بأنه مجتمع يسعى إلى تكثيف الجهود لرفع جودة التعليم وتحقيق الفرص التعليمية المتكافئة أمام جميع الأفراد بغض النظر عن الخلفية الثقافية أو العرقية للأفراد. ويتميز نموذج التعليم العالي الاسترالي بمزيج من النظام البريطاني المعتمد على تدريس المجموعات الصغيرة والدروس التعليمية، والنظام الأمريكي المعتمد على الاعتماد الدراسي، وتسعى الحكومة الاسترالية إلى إجراء تعديلات على نظام التعليم العالي باستمرار حتى يكون أكثر جودة وتنافسية واستدامة (٣٩).

وقد أولت استراليا اهتماماً بطلبة التعليم الجامعى من الناحية الأكاديمية والإدارية والاجتماعية، والعمل على حل مشكلاتهم المختلفة، من خلال تقديم خدمات متنوعة تساعدهم على تحقيق أهدافهم ومن أهمها الإرشاد الأكاديمي، وذلك كما يلي(٤٠):

- تنظيم جلسة تعريفية في بداية العام الدراسي لتعريف الطلبة الجدد بالخدمات المتاحة بالجامعة، وتوفير عرض توضيحي على موقع الجامعة لكيفية الاستفادة من هذه الخدمات خلال دراستهم.
- توفير دعم أكاديمي مستمر من مراجعة وتوجيه للباحثين من قبل أعضاء هيئة التدريس أو الفريق المسئول عن خدمة الباحثين طوال فترة دراستهم.
- توفير مصادر متخصصة في الدعم الأكاديمي للباحثين على شبكة الانترنت مثل الكتب الالكترونية والمجلات والبرامج الداعمة للبحث العلمي، ودورات تدريبية عبر شبكة الانترنت.

- توفير بيئات افتراضية للدراسات العليا، يستطيع من خلالها الباحثون التواصل معاً لمناقشة القضايا المشتركة، والتواصل مع مشرفيهم وأساتذة متخصصون في مجالهم.

وسيتم استعراض خبرة استراليا في تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي من خلال ثلاثة نماذج متميزة في هذا المجال، وهي جامعة ملبورن Melbourne وجامعة استراليا الوطنية Australian National University ANU وجامعة كوينزلاند Queensland؛ وذلك كما يلي:

١- النموذج الأول: جامعة ملبورن Melbourne University:

تعد جامعة ملبورن ثاني أقدم جامعة في استراليا وتقع في فيكتوريا Victoria في مدينة ملبورن، وتعد أحد الجامعات الرائدة في استراليا والعالم، وترتبط بشراكات مع عدة معاهد ومراكز بحثية؛ مما يؤكد على ريادتها وتميزها تصنيفها في المركز الثاني بين الجامعات الاسترالية للعام الجامعي ٢٠١٨ في التصنيف السنوي للجامعات في العالم Annual World University Rankings، وفي المرتبة ٣٢ على مستوى العالم طبقاً لتصنيف مجلة تايمز للجامعات Times Higher Education، فهي مؤسسة عامة تقوم بإسهامات متميزة في المجتمع في مجال البحوث والشراكة، والتعلم والتعليم، وتحتل المركز السابع على مستوى العالم في مجال توظيف الخريجين Graduate Employability Worldwide[٤١].

وتساعد جامعة ملبورن بخبرتها المميزة الخريجين على أن يصبحوا مهنيين مدربين، بالإضافة إلى إجراء البحوث العلمية التي تساعد في حل التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها العالم، فهي على اتصال وثيق بمجتمعها بهدف إثراء عملية التعليم والتعلم بوجود عدد كبير من المراكز والمعاهد البحثية، تجمع فيهم الخبراء وقادة الفكر حول العالم للتعامل مع مشكلات المجتمع من خلال تعزيز البحوث المبتكرة[٤٢].

وتتحدد رسالة الجامعة في المساهمة المتميزة في تنمية المجتمع، وتحسين وضعها التنافسي بين الجامعات الاسترالية من جهة وبين جامعات العالم من جهة أخرى، وذلك من خلال الاعتماد على ثلاث دعائم رئيسية متكاملة وهي التميز في التعليم والتعلم، وإجراء البحوث العلمية، والاهتمام بقضايا المجتمع، وإعداد خريجين يكون لهم تأثير في مجتمعهم المحلي والعالم كله، حيث تقدم الجامعة التعليم الذي يحفز طلابها، ودعم الطلبة من جميع الثقافات والخلفيات [٤٣].

وتقدم جامعة ملبورن مجموعة واسعة من خدمات دعم الطلبة أثناء الدراسة، بما في ذلك خدمات الإرشاد الأكاديمي، ودعم المهارات الأكاديمية، وخدمات توظيف الخريجين، وذلك كما يلي[٤٤]:

- توفر الجامعة العديد من الخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت، ومجموعة من خدمات الدعم سواء عبر الهاتف أو وجهاً لوجه، وذلك بالتواصل مع أحد المرشدين الأكاديميين منذ بداية قبول الطالب بالجامعة.
- تساعد الطلبة على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم وتطويرها، من خلال عقد ندوات وورش عمل وتنظيم دورات تدريبية تساعدهم في الحصول على فرص عمل مناسبة.
- الاهتمام بإعداد الطلبة مهنياً من خلال تلبية احتياجات سوق العمل، وتوفير قائمة بالفرص المتاحة لدراسة الخيارات الوظيفية الملائمة، وتوفير الموارد اللازمة لمساعده الطالب في الالتحاق بالعمل.

ونظراً لأن جامعة ملبورن تعتبر مركزاً لأكبر مجموعة من طلبة الدراسات العليا في استراليا، وهي واحدة من أفضل الجامعات في العالم في إجراء الأبحاث، بالتالي يترك للطالب حرية تحديد المشرفون Supervisors على الأبحاث الذين سيساعدونه في اتخاذ الخطوة التالية في مساره الأكاديمي، بالإضافة إلى لجنة الإشراف على رسالته العلمية، وتضم اللجنة ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص، بما فيهم رئيس اللجنة والمشرفين الخاصين بكل طالب، ويتم اختيارهم عند بدء إجراءات الدراسة، ودور هذه اللجنة هو مراقبة تقدم مشروع الطالب البحثي، وتقديم الدعم والإرشاد له طوال فترة دراسته، خاصة إذا كان يعاني من مشكلات لا يستطيع مناقشتها مع أحد المشرفين، فيقوم باللجوء إلى أحد أعضاء لجنة الإشراف لمساعدته في إيجاد حلول لها[٤٥].

كما تقدم جامعة ملبورن للطلبة الدارسين بالخارج خدمات لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجديدة، من خلال جلسات ما قبل مغادرة استراليا، وتنظيم ورش عمل لمساعده الطالب على التفكير في تجربته في الخارج وكيفية الاستفادة منها في المستقبل، كما تتيح فرصة التحدث مع الزملاء لتبادل الخبرات والنصائح معهم[٤٦]، وذلك من خلال الجمعية العالمية The Global Society وهي منظمة قائمة على عضوية الطلبة الجامعيين الاستراليين الذين لديهم خبرات دراسية دولية، وهدفها ربط الأعضاء الجدد بالقدامى، ودعم الجامعات والمؤسسات الاسترالية التي تشجع الدراسة بالخارج، وتوفر أعضاء للإجابة على التساؤلات وتقديم معلومات عامة عن الدراسة خارج استراليا[٤٧].

➢ مراحل تقديم الإرشاد الأكاديمي في جامعة ملبورن:

تقدم جامعة ملبورن واحدة من أكثر شبكات دعم الطلبة الأكثر شمولاً في استراليا؛ حيث إن توافر الموارد اللازمة للانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة والدراسة بكفاءة، هو أساس نجاح

الطالب حتى يحقق أهدافه وأقصي استفادة من تجربته الجامعية، وتبدأ مراحل الإرشاد من خلال مساعدة الطالب على التخطيط لخطته الدراسية واكتشاف خياراته المتاحة، ويتضمن ذلك فهم متطلبات الدراسة، واختيار مجال التخصص المناسب، ومراجعة خطته في كل فصل دراسي لضمان استمرار تقدمه نحو التخرج، وتحقيق أهدافه من خلال خدمة الإرشاد الأكاديمي بالجامعة، ويحقق الطالب بدقة لمساره الدراسي ويخطط لأقصي استفادة من الخيارات المتاحة التي توفرها ملبورن، مما يتطلب إدراك الطالب لمتطلبات المقررات من خلال التعاون مع مرشد متخصص في هذا المجال ويقوم بمساعدة الطالب، فيما يلي[٤٨]:

* أن يحدد الطالب احتياجاته الدراسية ويتعرف على متطلبات الدراسة عن طريق دليل الطالب.
* اختيار مجموعة مقررات اختيارية لمساعدته في اختيار تخصصه الدراسي من خلال دليل الطالب.
* الاستفادة من الفرص المختلفة سواء الدراسة في الخارج، أو التدريب الداخلي، أو فرص التطوع.
* توضيح المسارات متنوعة للدراسات العليا بالنسبة للطلبة ممن يرغبون في مواصلة الدراسة، مثل الحصول على درجة الماجستير، أو شهادة الدراسات العليا، أو دبلوم متخصص في أي مجال.

وتقدم خدمة الإرشاد في حالات محددة يحتاج فيها الطالب إلى إعادة خطته الدراسية إلى مسارها الصحيح، بسبب بعض المشكلات الشخصية أو الأكاديمية المؤثرة عليها، ومن هذه الحالات[٤٩]:

- تغيير المسار الدراسي: فقد يحتاج الطالب إلى تغيير التخصص عن طريق استيفاء المتطلبات الأساسية للتخصص الجديد أو الدورة الدراسية، ويتطلب ذلك طلب قبول في الدورة الجديدة.
- تأجيل الدراسة: يمكن التقدم بطلب للحصول على إجازة لمدة عام، وعندما يكون الطالب مستعداً للعودة للدراسة يجب أن يخطط لذلك بعناية مع مرشده الأكاديمي.
- تعثر في الدراسة: إذا تعثر الطالب في الدراسة لأي سبب، فإن الجامعة تقدم العديد من الخدمات لمساعدته في العودة إلى المسار الصحيح، والتقليل من العبء الدراسي للانتهاء من الدراسة.

ويركز إرشاد الطلبة في العام الجامعي الأول على تسجيل المقررات والتكيف مع البيئة الجامعية، حيث يعد التسجيل وبرنامج التوجيه بداية العام الدراسي بجامعة ملبورن جزء أساسي للتعرف على الجامعة ومواردها وخدماتها، والبرامج المقدمة وما يمكن توقعه من الحياة الجامعية وكيفية الاستعداد لها، وتوفر الجامعة الكثير من الفرص والموارد المتاحة ومسارات التعلم المتنوعة والتي يمكن للطالب الاختيار فيما بينها، ويتم تصميم برامج الإرشاد بهدف وضع خطط التوظيف المبكر في الاعتبار، وتحديد اختيارات الطالب من العام الأول مما يساعد في وضوح توجهاته الدراسية منذ بداية التحاقه بالجامعة.

ويلاحظ مما سبق، إن جامعة ملبورن تقدم مجموعة واسعة من خدمات دعم الطلبة ومن أهمها خدمات الإرشاد الأكاديمي وذلك منذ بداية قبوله بالجامعة واختيار المقررات ومساعدته على تطوير مهاراته، بالإضافة إلى تقديم برامج مهنية مخصصة لتقليل الفجوة بين الدراسة والعمل من خلال سلسلة من ورش العمل لإعداد الطلبة لتلبية متطلبات سوق العمل، ويساعد الإرشاد في اكتشاف إمكانات الطالب وتحسين مهاراته، ومن ثم تحقيق الجامعة لأهدافها الاستراتيجية، بالإضافة إلى اهتمام الجامعة بتنمية المرشدين مهنياً سواء الجدد أو القدامى، وتقدم للطلبة الدارسين بالخارج خدمات لمساعدتهم على التكيف مع بيئة الحياة الجامعية الجديدة.

٢- النموذج الثاني: جامعة استراليا الوطنية Australian National University (ANU):

تعد جامعة استراليا الوطنية جامعة رائدة على مستوى العالم، فهي جامعة بحثية عامة تقع في مدينة كانبرا Canberra عاصمة استراليا، وتركز على البحث العلمي وتحسين قدرات الطالب على مواجهة التحديات المعاصرة، وينتشر خريجيها في جميع أنحاء العالم، وتعتمد في الدراسة على نظام الساعات المعتمدة، وتصنف الأولى كأفضل جامعة على مستوى استراليا والعشرون على مستوى العالم حسب التصنيف العالمي للجامعات The QS University Rankings، ويعتمد هذا التصنيف على سمعة الجامعة والأبحاث التي تجريها، وإقبال الطلبة الدوليين عليها وتحتل باستمرار أعلى مرتبة في استطلاعات الدراسات العليا على المستويين الوطني والعالمي؛ حيث إن خريجيها هم الأكثر توظيفاً على مستوى استراليا(٥٠).

وتعتبر جامعة استراليا الوطنية واحدة من أفضل الجامعات الأسترالية؛ حيث توفر للطالب الملتحق بها الاختيار ما بين مجموعة من التخصصات المختلفة؛ حيث توفر أفضل فريق من أعضاء هيئة التدريس ممن يتمتعون بمستوى عالي من الكفاءة في مجالاتهم، بالإضافة إلى إقامة شراكات عديدة مع مؤسسات تعليمية وتدريبية متنوعة، وتشجع الجامعة تبادل الطلبة وتدريبهم، مما يجعل الطالب مسئول عن تعليمه ويضمن تطوير مهاراته التي يحتاجها في المجال المهني مستقبلاً(٥١).

وتدور رسالة الجامعة حول تقديم تجربة تعليمية شاملة فريدة للطلبة في استراليا، تتخطى حدود الدراسة فقط، وذلك بتوفير مجموعة كبير من الخدمات لمساعدة للطلبة المقيمين داخل وخارج الحرم الجامعي في دعم الأهداف التعليمية الخاصة بهم، فتسعي الجامعة لتوفير خدمات عالية الجودة وتلبي احتياجات الطلبة المتنوعة بشكل فعال؛ حيث تقدم خدماتها من خلال قسم الحياة الطلابية Division of Student Life، والذي يوفر العديد من المصادر والخدمات والأشخاص الذين يمكنهم مساعدة الطالب على النجاح في الجامعة، وضمان حصوله على خبرة طلابية جيدة قدر

الإمكان وتطوير مهاراته للتحضير للحياة العملية بعد انتهاء الدراسة، ومهمة هذا القسم خلق فرص مناسبة للطلبة للتعلم والنمو في بيئة متنوعة تقوم على التميز(٥٢).

وتقدم الجامعة خدمات الإرشاد الأكاديمي من خلال فريق متخصص لثقل خبرات الطالب ومهاراته وتطويره الوظيفي، عن طريق مجموعة من البرامج والخدمات التي تركز على تمكين الطلبة والخريجين الجدد من التعلم والنمو فكرياً واجتماعياً ومهنياً أثناء وبعد دراستهم في الجامعة، ويعمل فريق دعم الوظائف على تسهيل التطوير الوظيفي للطلبة، وضمان اكتساب المهارات اللازمة للانتقال بنجاح إلى وظائفهم المستقبلية، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل عن كيفية التعامل مع أصحاب العمل، والإرشاد المهني، وإقامة معارض مهنية، وتقديم استشارات مهنية، وتهدف هذه الخدمة إلى دعم تجربة الطالب وتطويره وظيفياً للالتحاق بسوق العمل، ومن الخدمات التي تقدمها الجامعة في هذا المجال ما يلي(٥٣):

- تقديم برامج تمكن الطالب من تطوير مهاراته العملية، والتخطيط لحياته المهنية في المستقبل.
- اكتشاف فرص عمل من خلال المعارض المهنية وتوفير خبرة التدريب للطلبة خلال دراستهم.
- ربط الطلبة بمجموعة متنوعة من مصادر الجامعة، لمساعدتهم في دراستهم.
- تقديم برامج توجيهية لمساعدة الطالب على اكتشاف اهتماماته ومن ثم اختيار التخصص المناسب.
- توفير استشارات مهنية بهدف البدء في الإعداد لحياة الطالب المهنية المرتبطة ببرنامجه الدراسي.

➢ مراحل تقديم الإرشاد الأكاديمي في جامعة استراليا الوطنية:

توفر الجامعة خدمات الدعم والإرشاد لمساعدة الطالب على التعامل مع المسائل الشخصية والأكاديمية المؤثرة على دراسته، وتطوير مهاراته الدراسية عن طريق المركز الأكاديمي والمهني للتعليم Academic Skills & Learning Centre من خلال أعضاء هيئة تدريس ممن يدرسون للطلبة في عامهم الجامعي الأول وحتى المشرفين على طلبة الدكتوراه ، ويمكنهم مساعدة الطالب من خلال(٥٤):

- إقامة ورش عمل: هدفها تدريب الطلبة على مهارات معينة مثل كيفية كتابة المقال والتقارير، والعروض الشفوية، واجتياز الاختبارات، وكيفية توثيق المراجع.
- استخدام الموقع الإلكتروني: يمكن للطلبة إرسال مسوداتهم للموقع الالكتروني قبل تقديم مهماتهم النهائية، فيوفر الموقع موارد للمساعدة في كيفية الاقتباس وإعادة الصياغة بشكل صحيح.

- المساعدة الفردية: هي جلسات فردية للطالب للحصول على إرشاد شخصي لتحسين مهاراته.
- مصادر المساعدة الذاتية: توفر الجامعة مجموعة كبيرة من مصادر المساعدة المفيدة والنشرات حول طريقة الكتابة والتقييم وكيفية التكيف مع البيئة الجامعية.
- أسبوع التوجيه: وهو أسبوع هام مخصص لتوجيه الطلبة الجدد من خلال ورش عمل تتضمن مجموعة كبيرة من المجالات ومنها كيفية إدارة الوقت، واستخدام مصادر الجامعة المتنوعة.

وتوفر الجامعة مجموعة كبيرة من خدمات الدعم والبرامج والأنشطة لتعزيز تجربة الطالب، وتدعم العلاقة الإرشادية بينه وبين المرشد، من خلال مجموعة أهداف وقيم متفق عليها ومنها: الاحترام المتبادل لخبرات بعضهم البعض واحترام الوقت الخاص بهم، مع التواصل الدائم، وتحديد ومراجعة توقعات واضحة لكل من المرشد والطالب في صورة سياسات وإجراءات، مع الالتزام المشترك ويعني مناقشة المرشد والطالب للجوانب المختلفة لعملية الإرشاد الأكاديمي(٥٥).

وعليه تتحمل الجامعة مسئولية دعم وإرشاد الطلبة من خلال مجموعة سياسات وإجراءات عن عملية الإرشاد وما يجب مراعاته في الاجتماع مع المرشدين حتى تكون علاقة مهنية فعالة؛ حيث يجب تحديد أدوار ومسئوليات كل من المرشد والطالب، ويمكن وضع آليات واضحة لكلا منهم بهدف نجاح عملية الإرشاد، وذلك عن طريق(٥٦):

- استخدام الاستبيان لتحديد عناصر مختلفة حول توقعات الإرشاد، فيقوم كل من الطالب والمرشد بملء الاستبيان بشكل منفصل، ثم مناقشة أي اختلافات في إجاباتهم.
- إجراء مناقشة غير رسمية حول مسؤوليات وتوقعات الإرشاد، ثم إرسال بريد إلكتروني للمرشد إذا كان هناك تساؤلات حول التوقعات في المستقبل.

ويتضح مما سبق، إن عملية الإرشاد عملية معقدة ويجب أن يتكاتف كلا من المرشد والطالب من أجل تحقيق أهداف الإرشاد الفعال، وإذا تأكد الطالب أن عملية الإرشاد أصبحت غير مفيدة بالنسبة له، فيجب عليه طلب تغيير المرشد الأكاديمي، ويمكن حل قضايا الإرشاد الأكاديمي بشكل غير رسمي من خلال عدة خطوات، وذلك كما يلي(٥٧):

- التأكد من التزام كلا من الطالب والمرشد بقواعد السلوك الجامعي والمبادئ التوجيهية، ويمكن للطالب إرسال بريداً الكترونياً يقترح بعض الاقتراحات حول كيفية معالجة هذه المشكلة.
- يمكن للطالب التواصل مع مرشد آخر أو أحد الموظفين للحصول على الإرشاد الأكاديمي.

● إذا استمرت المشكلة فيجب على الطالب أن يتصل بعميد الكلية أو مرشد الطلبة، حيث إن الجامعة لديها إجراءات واضحة بشأن التحقق من شكاوي الطلبة.

وفي ضوء ما سبق، فإن جامعة استراليا الوطنية تعد من أفضل الجامعات على مستوى استراليا وخاصة في مجال توظيف الخريجين، فهي تقدم خدمات عالية الجودة لتلبية احتياجات الطلبة المتنوعة، وتساعدهم على الانتقال بنجاح في وظائفهم المستقبلية، من خلال إقامة ورش عمل وجلسات إرشاد مهني، وإقامة معارض مهنية لتوفير الخبرة والتدريب أثناء الدراسة، مع توفير مصادر متنوعة لمساعدتهم في الدراسة، وذلك في وجود مرشد أكاديمي يستخدم أساليب إرشاد متنوعة لتعزيز العلاقة بينه وبين طلابه، مع تقديم خدمات متنوعة للطلبة المغتربين بهدف مساعدتهم على تخطي صعوبات الدراسة.

٣- النموذج الثالث: جامعة كوينزلاند University of Queensland:

تعد جامعة كوينزلاند واحدة من أكبر الجامعات الاسترالية المتقدمة، التي تقدم تعليماً عالي الجودة وتدعم المجتمع المحلي بخريجيها المتميزين، ويقبل على الدراسة بها عدد كبير من الطلبة سواء للدراسة التقليدية أو التعليم المفتوح، وتقع الجامعة في بريسبان Brisbane عاصمة كوينزلاند في استراليا، وهي جامعة بحثية من أقدم خمس جامعات في استراليا.

وتحتل جامعة كوينزلاند المرتبة الأولى في مجال إدارة الأعمال وهندسة التعدين في استراليا، وتصنف الرابعة على مستوى استراليا والخمسون عالمياً في التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم لعام ٢٠١٨ The Academic Ranking of World Universities، وتم تصنيفها من أفضل ١٠٠ جامعة مرموقة في العالم، وأصبحت من أفضل ٥٠ جامعة في العالم في ٢٢ موضوعاً في تصنيف الجامعة العالمية العام ٢٠١٨ The QS World University Rankings by Subject، وتم تصنيفها في قائمة أفضل ٥٠ مركز في العالم حسب تصنيف الأداء للأوراق البحثية للجامعات العالمية Performance Ranking of Scientific Papers for World Universities، وال٤٥ في تصنيف الولايات المتحدة لأفضل الجامعات العالمية US News Best Global Universities، وال٦٥ في تصنيف مجلة تايمز للتعليم العالي والعالمي The Times Higher Education World Universities Rankings[٥٨].

وتعد جامعة كوينزلاند واحدة من المؤسسات البحثية والتدريسية الرائدة في استراليا، وتتضح رسالتها في السعي للتميز من خلال ايجاد المعرفة والحفاظ عليها ونقلها وتطبيقها، ويلتزم أعضاء هيئة التدريس بها بنقل خبراتهم ونتائج التعلم لطلابهم، حيث تسعى الجامعة لتحقيق النجاح الشخصي والمهني للطلبة والخريجين، كما توفر جامعة كوينزلاند خدمات طلابية متعددة ومنها مركز

توظيف الطلاب The Student Employability Centre والذي يوفر فرص دعم للطلبة، ليتمكنوا من تحقيق تطلعاتهم الفردية والتأثير بشكل إيجابي على المجتمع الذي يعيشون فيه، وتوفير المرونة في اختيار البرنامج الدراسي، حيث تتوافر للطلبة فرصة الاختيار ما بين مجموعة واسعة من الأنشطة خلال دراستهم، مثل الدراسة بالخارج والمشاركة في المؤتمرات وإجراء البحوث العلمية، وكل ذلك من خلال تطوير الخدمات المقدمة للطلبة وخاصة الإرشاد الأكاديمي(٥٩).

وتقوم الجامعة بتوفير خدمات متنوعة للطالب للاستفادة منها طوال فترة دراسته، وإثراء مهارات الدراسة الخاصة بهدف تحقيق النجاح الأكاديمي، ويقوم المرشد الأكاديمي بمساعدة الطالب من خلال ورش عمل متنوعة لتوضيح أفكاره وتطوير مهاراته، وتقديم النصائح حول اختياراته الدراسية والاستعداد الجيد للاختبارات، وإدارة الوقت وتحسين مهارات الاستماع وغيرها من مهارات الدراسة.

- مراحل تقديم الإرشاد الأكاديمي في جامعة كوينزلاند:

توفر جامعة كوينزلاند نظام إرشادي يساعد الطالب أثناء دراسته خاصة طالب الدراسات العليا، حيث يقوم الطالب بالاجتماع مع المرشد الأكاديمي، ويتم توجيهه في مرحلة اختيار موضوع بحثه، واكتساب المهارات اللازمة، وبعد تقدمه في العمل لفترة يتوقع من الطالب أن يحتاج إلى توجيه أقل في المراحل المبكرة من دراسته، وقد يحتاج الطالب إلى مصادر بديلة للبحث بالإضافة إلى مساعدة المرشد مثل ورش عمل يديرها مستشار التعلم Learning Adviser، وإذا تجنب الطالب لقاء مرشده خوفا من ردود الفعل النقدية أو بسبب مشاكل ناتجة عن الاختلافات الثقافية بينهما، فيمكنه الرجوع إلى المستشار التعليمي، وذلك لتوضيح كيف يمكن تحسين الأمور بطريقة أفضل(٦٠).

وتوفر الجامعة خدمة الإرشاد الأكاديمي والشخصي لطلبة الدراسات العليا وتعتمد هذه الخدمة على قيم التعليم والتوجيه والإرشاد، وتقدم خدمة الإرشاد لدعم طلبة الدراسات العليا في أبحاثهم كما يلي(٦١):

- يناقش المرشد مع الطالب مدى ملائمة الموضوع ونطاق وجودة وأصالة البحث، ضمن الإطار الزمني المتوقع، وتقديم إرشادات حول مصادر ومنهجيات البحث والتحليل والكتابة والعرض التقديمي.
- توفير الإرشاد والدعم من المرشدين المعاونين Associate Advisers، عند غياب المرشد الرئيسي Principal Adviser، مع التأكيد على أن المسئولية الرئيسية في توجيه البحث للمرشد الرئيسي.

- يشجع المرشدون الطلبة على حضور الحلقات الدراسية والمؤتمرات ذات الصلة، بهدف التطوير المهني والتدريب على المهارات، ويساعدون في إعداد العمل للنشر العلمي.
- إبلاغ المرشدين بأي صعوبات شخصية تواجه الطالب وتعوق تقدمه الدراسي، ومن ثم رصد تقدم الطلبة وإبلاغهم بطريقة بناءة إذا انخفض معدل تقدمهم، ونوعيته عن المستوى المتوقع.
- الحفاظ على وسيلة تواصل متفق عليها للتواصل باستمرار بين المرشد والطالب، حتى يستمر في العمل المتفق عليه حتى عند تواجد المرشد خارج نطاق الجامعة.

وتقدم جامعة كوينزلاند خدمة الإرشاد الأكاديمي لجميع الطلبة في ضوء سياسة من الخصوصية والسرعة إذا احتاج الطالب إلى ترتيب مواعيد للأزمات المفاجئة التي يتعرض لها، وذلك من خلال عدة أساليب إرشادية مثل الإرشاد الفردي والإرشاد الإلكتروني، وذلك كما يلي:

أ- الإرشاد الفردي **One-on-One Counseling**: يحصل كل طالب على ست جلسات إرشادية مجانية كل عام، وفي حالة احتياج الطالب إلى مزيد من الجلسات، يتم مناقشة ذلك مع مرشده وإحالته إلى جلسات نقاش، ويقدم المرشدون آراء واستشارات من خلال وجهات نظر متعددة بهدف مساعدة الطالب على اختيار استراتيجيات مناسبة له، ويجب أن يطلع كل من الطالب والمرشد على سياسات الإرشاد الأكاديمي قبل تحديد مواعيد للاجتماعات(٦٢).

ب- الإرشاد الإلكتروني **Online Counseling**: ويتم توفير الإرشاد الإلكتروني في حالة عدم قدرة الطالب على الوصول إلى الإرشاد الفردي وجهاً لوجه، ويرجع اختيار الطالب لهذا النوع من الإرشاد حسب احتياجاته ونوع المشكلات التي تواجهه ولكنه ليس مناسب للجميع؛ لأنه لا يقدم استجابة فورية، ويتم ملء نموذج لتقديم بعض البيانات الشخصية ويحتوى على معلومات قد تساعد في تحديد الطريقة الأنسب للإرشاد، وتعتمد هذه الخدمة على استخدام البريد الإلكتروني، وهناك عدة شروط يجب أن تتوافر في الإرشاد الإلكتروني عبر الإنترنت، كما يلي(٦٣):

- أن يكون لدى الطالب ١٨ عاماً، ويكون مسجل حالياً في جامعة كوينزلاند.
- أن تكون المعلومات والبيانات المسجلة في نموذج التسجيل صحيحة.
- يستمر الإرشاد الإلكتروني لفترة كافية، لتقرير إذا كان هذا الأسلوب هو الأنسب لإرشاد الطالب.
- يجوز لكل من الطالب والمرشد التوقف عن اللقاءات الإرشادية، إذا لم تحقق الهدف منها.

- توافر بعض البدائل الأخرى للإرشاد الإلكتروني ومنها: الإرشاد وجهاً لوجه، أو الإرشاد عبر الهاتف، في حالة تعذر الطالب الحصول على هذا الأسلوب من الإرشاد الأكاديمي.

وفي ضوء ما سبق، تعد جامعة كوينزلاند واحدة من أكبر الجامعات الاسترالية، التي تعتمد على تحقيق الطلبة للنجاح الشخصي والمهني، من خلال تقديم خدمات طلابية متعددة وخاصة الإرشاد الأكاديمي، حيث يقوم المرشد بمساعده طلابه في التخطيط لدراستهم، والعمل على حل المشكلات التي تواجههم، واتخاذ القرارات المناسبة التي تخص مستقبلهم المهني، كما يحتاج طالب الدراسات العليا إلى التعاون مع مشرفه البحثي منذ بداية اختيار موضوع بحثه، واكتساب المهارات اللازمة لذلك وحتى الانتهاء منها وتقديم أطروحة من خلال اللجوء إلى الجلسات الجماعية أو الإرشاد الفردي أو الإلكتروني.

وبتحليل خبرة استراليا في تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بجامعاتها المختلفة، يمكن استنتاج بعض الموجهات الفكرية لتفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، وذلك كما يلي:

- تركيز الجامعات الاسترالية على تحسين وضعها التنافسي، من خلال جذب أكبر عدد من الطلبة من جميع دول العالم، وتقديم دعماً مالياً لضمان جودة التعليم وتطويره ليتماشي مع التقدم العلمي.
- توفير خدمات الإرشاد للطلبة منذ بداية التحاقهم الجامعة، وحتى توفير وظيفة ملائمة تتناسب مع تخصصاتهم ومتطلبات سوق العمل، وتنظيم جلسات تعريفية للطلبة الجدد في بداية العام الدراسي لتعريفهم بالخدمات المتاحة بالجامعة.
- توفير خدمات عبر المواقع الإلكترونية للجامعات، بهدف تقليل الفجوة بين الدراسة والعمل من خلال ورش عمل مصممة لذلك، وإعداد الطالب للحياة بعد التخرج، وإيجاد فرصة عمل مناسبة.
- توفير خدمات متنوعة لدعم الطلبة المغتربين في ما يتعلق بدراستهم وحياتهم في الحرم الجامعي، وبرامج توجيه للمساعدة على انتقال الطالب من مرحلة ما قبل التعليم الجامعي إلى الجامعة.
- مساعدة الطالب على اكتشاف إمكاناته الأكاديمية وقدراته العلمية، وإدارة احتياجاته الدراسية والشخصية، من خلال تلبية الجامعة لهذه الاحتياجات، ومن ثم تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

- توفير مجموعة دورات أساسية خاصة لطلبة الدراسات العليا، مخصصة للبدء في دراسة درجة الدكتوراه، بما في ذلك العمل مع المرشدين ودور كل من الطالب والمرشد في عملية الإرشاد الأكاديمي، بهدف إقامة علاقة إرشادية فعالة وهادفة ومستمرة.
- تتضمن لجان الإرشاد مجموعة من المرشدين من خلفيات متنوعة، وتوفر لهم الجامعة برامج للتنمية المهنية سواء للمرشدين الجدد لدعمهم في بداية عملهم، والبعض الآخر ورش عمل تثقيفية للمرشدين أصحاب الخبرة، وتشترط حضور هذه الدورات مرة على الأقل كل خمس سنوات.
- توفير مصادر متنوعة مثل الموقع الالكتروني، والجلسات الفردية وموارد المساعدة الذاتية وورش العمل التوجيهية، التي تتضمن موضوعات مختلفة تهم الطالب من جميع الاتجاهات سواء اختيار المقررات، والاختبارات، ومهارات البحث، وإدارة الوقت بهدف تحقيق النجاح الدراسي في الجامعة.

خامساً: العوامل والمبررات الداعية لتفعيل الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

تتزايد الحاجة للاهتمام بنظام الإرشاد الأكاديمي خاصة في بداية التحاق الطالب بالجامعة، وذلك لأن المرحلة الانتقالية من المدرسة الثانوية إلى الجامعة تنطوي على عدة مشكلات تظهر في صورة صعوبات في التكيف؛ حيث أن الطالب في هذه المرحلة بحاجة لأن يتخذ قرارات هامة تتعلق بمستقبله الأكاديمي كاختيار التخصص وطريقة الدراسة، بالإضافة إلى قرارات أخرى تتعلق بحياته الاجتماعية وعلاقته بزملائه، ومعرفة طريقة التحويل من تخصص لآخر أثناء الدراسة بالجامعة، والمفاضلة بين التخصصات المختلفة، وتقديم طلب للالتحاق بالوظائف المختلفة، ومعرفة نوع فرص العمل المتوفرة في سوق العمل وغيرها(٦٤).

وبما أن الطالب يعتبر محور العملية التعليمية، وفي ظل غياب الإرشاد الأكاديمي المنظم يقع على الطالب مسئولية الإلمام بالنظم واللوائح الجامعية فور قبوله بالجامعة، ونتيجة للفروق الفردية بين الطلبة فإن هناك من يصل إلى معرفتها ويعمل على تكييف نفسه معها، وفي المقابل هناك بعض الطلبة ممن يجهلها مما يوقعه في العديد من المشكلات الأكاديمية لتدني معدل النجاح والرسوب والفصل؛ وذلك بسبب عدم فاعلية نظام الإرشاد الأكاديمي، ومن هنا يأتي دور المرشد الأكاديمي في مساعدة الطالب على معرفة النظام الدراسي بكليته واللوائح الجامعية، ومن ثم اتخاذ القرارات السليمة التي من شأنها مساعدته في مسيرته الدراسية بنجاح وفاعلية، من خلال خلق بيئة مناسبة تسهل من تعلم الطالب ونموه بطرق تتوافق مع أهدافه وتطلعاته الشخصية وتحقق أهداف الجامعة(٦٥).

١- مبررات تفعيل الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

يمثل نظام الإرشاد الأكاديمي محوراً رئيساً في العملية التعليمية، لتحقيق جودة مخرجات المؤسسة الجامعية لما يحققه من توازن بين أهداف التعليم الجامعي وبين حاجات الطالب، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بمساعدته في إشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية والشخصية، والتغلب على ما قد يصادفهم من مشكلات تحول دون تحقيق تلك الأهداف، ومن ثم العمل على تغيير الأفكار والاتجاهات السلبية نحو التعليم وتبني أفكار إيجابية، وتزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تمكنهم من فهم ذاتهم وتطوير قدراتهم، بالإضافة إلى تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلبة وزيادة وعيهم برسالة الجامعة وأهدافها وأنظمتها لتحقيق النجاح الدراسي(٦٦).

ويعد الإرشاد الأكاديمي عاملاً أساسياً في إحداث تغييرات جذرية في أساليب التعليم واستخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي؛ حيث أنه عملية تقدم فيها الرعاية الشاملة والمستمرة للطلبة وتوجيههم أكاديمياً أثناء الدراسة، والتغلب على المشكلات الأكاديمية والتربوية التي تواجههم، فهو عبارة عن خدمة أكاديمية هدفها تحقيق الأهداف التربوية، وتقليل الفاقد الكمي والكيفي في العملية التعليمية، ويمكن تحديد مبررات لتفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي والتوسع في تطبيقه بالجامعات، كما يلي(٦٧):

- **زيادة الإقبال على التعليم الجامعي بما يفوق طاقات الجامعات المصرية، وما يسببه ذلك من خلل في مدخلات ومخرجات التعليم العالي؛ وهنا يبرز دور الإرشاد الأكاديمي في توجيه الطلبة نحو التخصصات حسب رغباتهم وفي ضوء احتياجات سوق العمل المتغيرة من القوى البشرية.**
- **علاج المشكلات التربوية التي تنجم عن الخلل في مدخلات التعليم الجامعي والمتمثلة في قبول بعض الطلبة دون رغباتهم، وما يسببه ذلك من رسوب متكرر أو انقطاع عن الدراسة.**
- **يأتي دور الإرشاد الأكاديمي ليساعد الطلبة في تلبية احتياجاتهم، ومتطلبات سوق العمل ومن ثم إحداث التنمية الشاملة المتكاملة في كافة المجالات.**
- **يؤدي الإرشاد الأكاديمي دوره كعملية مكملة للعملية التربوية؛ لأنه يساعد الطلبة على تحقيق أهدافهم في هذه المرحلة بكفاءة وفعالية أكثر، وتحقيق المواءمة بين رغبات وحاجات وقدرات الطالب ومتطلبات التنمية وحاجات سوق العمل من الأيدي العاملة.**

- يساعد الطالب على اكتساب مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات المتعلقة بدراسته الأكاديمية وحياته الشخصية، واكتشافه لقدراته وميوله؛ مما يساعده في اختيار التخصص الملائم لإمكاناته.
- يقدم الإرشاد الأكاديمي من خلال عضو هيئة تدريس باعتباره مرشداً أكاديمياً؛ يساعد الطلبة ويقدم لهم توجيهات تعينهم على حل مشكلاتهم الشخصية والتعليمية، التي تؤثر على مسارهم الدراسي.

وبناء على ما سبق، يعتبر الإرشاد الأكاديمي نشاطاً مكملاً للأنشطة الأخرى المتعلقة بالتعليم العالي كالتدريس والبحث العلمي، ويلعب دوراً هاماً في النهوض بمستوى الطلبة ومساعدتهم على تنمية قدراتهم وتلبية رغباتهم وتقديم البرامج الدراسية التي تتفق مع ميولهم وإمكاناتهم، وذلك عن طريق وجود مرشد أكاديمي له دور أساسي في مساعدة الطالب على فهم الرسالة الخاصة بالمؤسسة التعليمية والطرق المتنوعة للنجاح الأكاديمي؛ مما يسهم في تخريج طالب ذوي مستوى تعليمي مؤهل للتعامل مع متغيرات العصر والتحديات العالمية، وقادراً على تلبية احتياجات سوق العمل.

٢- التحديات التي تواجه تطبيق الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

المتطلع لنظام الإرشاد الأكاديمي يجد إنه من الآليات التي تساعد الجامعة على مواجهة تحديات العولمة والتعددية الثقافية، وذلك عن طريق إعداد وتأهيل الأفراد القادرين على مواجهة تلك التحديات، وتزويدهم بمهارات الأسلوب العلمي في التفكير، والقدرة على حل المشكلات والحفاظ على الهوية الثقافية، وتوعيتهم بمتغيرات التقدم العلمي والانفجار المعرفي ومن ثم مواكبة واستيعاب متغيرات هذا العصر. كما يدعم الإرشاد الأكاديمي مبادئ الديمقراطية، والتي تتيح للطلبة حرية اختيار البرامج الدراسية وفق قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، فهو أحد مظاهر التحول نحو الديمقراطية داخل الجامعات.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن الإرشاد الأكاديمي يقدم في معظم الجامعات المصرية بشكل تقليدي، كما تواجهه بعض التحديات ومن أهمها: عدم وجود أنظمة رسمية للإرشاد الأكاديمي في معظم الجامعات الحكومية، وعدم فاعلية الإرشاد الأكاديمي في بعض المؤسسات الأكاديمية إما لعدم كفاءة وفاعلية القائمين عليها، أو لزيادة العبء التدريسي والبحثي على أعضاء هيئة التدريس، أو لعدم وعي الطلبة بأهمية الإرشاد الأكاديمي وعزوفهم عنه، بالإضافة إلى ما يتعلق بالبنية التحتية للجامعة مثل ضعف نظم المعلومات والتي تمثل العمود الفقري لأي نظام إرشاد أكاديمي فعال(٦٨).

بالإضافة إلى ما سبق، يمكن تحديد بعض التحديات التي تواجه تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية؛ مما يؤثر على مستوى وكفاءة الخدمة المقدمة للطلبة، وذلك كما يلي(٦٩):

* ضعف تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي في بعض الكليات بالجامعات؛ لمساعدة الطلبة في توفير المعلومات اللازمة للاختيار والتقدم في المسار الدراسي ثم الوظيفي.

* قلة تفهم أعضاء هيئة التدريس لأهمية عملية الإرشاد الأكاديمي، كمعيار لجودة مخرجات التعليم الجامعي ورفع كفاءة المؤسسة التعليمية.

* الحاجة إلى وضوح فلسفة الإرشاد الأكاديمي وأهدافه وإجراءاته بالنسبة للطالب؛ مما ينعكس على اتجاهات الطلبة نحو عملية الإرشاد المتعلقة بمسيرتهم الدراسية.

* قلة تفرغ عضو هيئة التدريس وعدم تخصيص وقت كافي لممارسة الإرشاد الأكاديمي، مما يؤثر على متابعة الطلبة، ويؤدي إلى ضعف التواصل والتفاعل بينهم وعدم تفهمه لاحتياجات الطلبة.

* زيادة أعداد الطلبة المخصصين لكل مرشد أكاديمي؛ مما يؤثر على قدرة المرشد على تحديد احتياجات كل طالب والمشكلات التي يعاني منها، وبالتالي يؤدي إلى ضعف العلاقة المهنية بينهم.

* ضرورة الإعلان عن أوقات محددة لعملية الإرشاد الأكاديمي، وتعديل الجدول الدراسي بعد تحديدها، ومن ثم متابعة الكلية لشكاوي الطلبة المتعلقة بالجانب الأكاديمي.

* ضعف استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي، مما يقلل من فاعلية وصعوبة متابعة الطالب بشكل دوري مستمر.

* تفتقر عملية الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية إلى المتابعة والتقويم، وغياب محاسبة المرشدين الأكاديميين في حالة تقصيرهم في أداء دورهم.

ويتضح مما سبق، غياب الفلسفة والاستراتيجية الواضحة التي يمكن أن تشكل إطاراً مرجعياً تنطلق منه خدمات الإرشاد الأكاديمي مما يؤثر في دعم القيادات الجامعية لبرامجه، ومن ثم تقدم خدماته بصورة غير فعالة، حيث يواجهه عديد من التحديات التي يرجع بعضها للمرشد الأكاديمي؛ حيث تغيب ثقافته عن كثير من أعضاء هيئة التدريس الذي يعتبرونه عبئاً إضافياً بجانب التدريس والبحث العلمي، مما يجعلهم يعزفون عن المشاركة في خدماته، والافتقار إلى تشكيل هياكل تنظيمية وإدارية متخصصة للإرشاد الأكاديمي، وتحفيز المتميزين في مجاله.

وبناء على ذلك، يتطلب تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي وضع استراتيجية عمل تشتمل على المستويات الإدارية والأكاديمية، ووضع آليات وإجراءات تنفيذ واضحة، وعقد ورش عمل ومحاضرات تعريفية بنظام الإرشاد الأكاديمي، وتصميم دليل إرشادي تفصيلي يشتمل على كافة عناصر العملية الإرشادية بالإضافة إلى المتطلبات المادية والتكنولوجية، حيث تضع الجامعة مصلحة الطالب أولاً

من حيث العمل على إشباع حاجاته الإرشادية من خلال توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي التي يحتاجها، لكي تتمكن الكلية من تحقيق أهدافها المنشودة.

الاطار المقترح للدراسة:

آليات مقترحة للإفادة من الخبرة الاسترالية فى تفعيل الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

استناداً إلى ما جاء فى الإطار النظري للدراسة، وبناء على تحليل الخبرة الاسترالية فى الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية، وبعد عرض والمبررات والتحديات التى تفرض على الجامعات المصرية ضرورة الاهتمام بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي، نظرا لتأثيرها الإيجابي في نمو الطالب معرفياً وأكاديمياً ونفسياً ومهنياً، وحل المشكلات التي تعوق تحصيله الدراسي، بالإضافة إلى إكسابه المهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقاً للقيم المجتمعية؛ حيث يحتاج الطالب الجامعي في ظل متغيرات البيئة الجامعية إلى توافر خدمات التوجيه والإرشاد التي تساعده على التكيف، وتزوده بالمعلومات والمهارات التي تمكنه من تحسين تحصيله العلمي وتمنحه القدرة على التقدم، إذ يمثل الإرشاد الأكاديمي ركناً أساسياً محورياً في النظام التعليمي، حيث يعد استجابة موضوعية لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في ظل النظام التعليمي وفلسفته التربوية.

وتتمثل أهم الآليات المقترحة لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، فى مراحل تطبيقه، وذلك على النحو التالي:

١- مرحلة التخطيط والإعداد لتنفيذ الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

لكي يتم تنفيذ الإرشاد الأكاديمي داخل الكليات الجامعية بصورة صحيحة، لابد أن تتبع الخطوات التالية:

* إنشاء وحدات للإرشاد الأكاديمي، وتقسم إلى عدد من الوحدات المصغرة، حيث تتكون من وحدة للإرشاد الاجتماعي، ووحدة للإرشاد النفسي، ووحدة للإرشاد المهني.
* أن تقوم كل كلية من كليات الجامعة بعمل رؤية مقترحة لكيفية عمل المرشد الأكاديمي وتكليفه بالأدوار التي يقوم بها، والاستعانة بالخبرات والمعايير العالمية عند اختيار المرشد الأكاديمي.
* إقامة ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس ليكونوا مرشدين أكاديميين وتعريفهم بأدوارهم المنوطة بهم، وطرق التعامل مع الطلبة وكيفية توجيههم وإرشادهم نحو البرامج المناسبة لقدراتهم وميولهم.
* عقد ندوات وورش عمل للطلبة لتوضيح أهمية الخدمات التي يقدمها الإرشاد الأكاديمي لهم، وأهميتها في مساعدتهم على تحقيق التفوق والتقدم في الدراسة الجامعية، ودور الإرشاد الأكاديمي في حل المشكلات التي يتعرض لها الطالب، سواء كانت مشكلات أكاديمية أو نفسية أو اجتماعية.

* تأهيل وتدريب الطلبة القدامى لتوفير الإرشاد الأكاديمي لزملائهم من الطلبة الجدد.

* عقد ندوات وورش عمل للقيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والإداريين حول أهمية الإرشاد الأكاديمي ودوره في اكتشاف قدرات الطلبة، وتلبية احتياجاتهم للارتقاء بمستوى التعليم الجامعي.

* عمل دليل للإرشاد الأكاديمي الخاص بكل كلية ويشمل (رؤية ورسالة الجامعة والكلية ومميزات الدراسة فيها- ورؤية ورسالة الإرشاد الأكاديمي- وحقوق الطالب الجامعي وواجباته).

* أن تقوم كل كلية بإنشاء موقع الكتروني خاص بالخدمات الإرشادية، وإعداد قاعدة بيانات عن أعضاء هيئة التدريس القائمين بالإرشاد الأكاديمي، وتعريف الطلبة بهذا الموقع للاستفادة منه في طرق التواصل مع المرشد، وتحسين العملية التعليمية.

٢- مرحلة تنفيذ الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

تتخذ وحدة الإرشاد الأكاديمي عدة خطوات لتنفيذ الإرشاد الأكاديمي، ومنها ما يلي:

- وضع رؤية ورسالة كل كلية من كليات الجامعة، في ضوء أهداف الإرشاد الأكاديمي وفلسفته التي تستند على أن الطالب له قيمة في حد ذاته ويجب احترامه، والعمل على تلبية احتياجاته وتنمية قدراته ومراعاة ميوله واهتماماته.
- تحديد نوعية برامج الإرشاد المقدمة والهدف منها وذلك وفق متطلبات واحتياجات الطلبة التعليمية والعمرية، وكذلك تحديد الأساليب المناسبة لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بما يتفق مع قدراتهم وظروفهم الاجتماعية والنفسية.
- وضع الخطط الزمنية لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلبة، بحيث يتضح فيها أماكن تقديم الخدمات الإرشادية لكل طالب والمرشد المخصص له والتوقيت، وكذلك يظهر فيها كيفية حصول الطالب على الخدمات الإرشادية .
- تعيين مرشد أكاديمي لكل مجموعة من الطلبة، بحيث يكون قادراً على تقديم الخدمات الإرشادية لكل طالب وفق ظروفه ومشكلاته، وبما يسمح بتوفير الوقت الكافي لكل طالب.
- عقد لقاءات دورية للمرشدين الأكاديميين للتعرف على الطلبة ومحاولة الكشف عن المشكلات التي تواجههم، ووضع الخطط المناسبة لحل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم، بالإضافة إلى حصر الطلبة المتعثرين والمتفوقين لتقديم برامج إرشادية خاصة بهم.
- تأكيد حرية الطالب في اختيار تخصصه الدراسي وتعويده تحمل مسئولية قراراته، ويتم ذلك من خلال طرح العديد من التخصصات الدراسية وتترك له فرصة الاختيار، وذلك في جو من الإرشاد والتوجيه الذي يقدمه المرشد الأكاديمي لطلابه.

- أن تقوم كل كلية بعمل نشرات دورية بالأساليب والتقنيات الحديثة في الإرشاد الأكاديمي، وتزويد أعضاء هيئة التدريس القائمين بالإرشاد بها.
- الاهتمام ببعد المشاركة المجتمعية عن طريق ربط الجامعة بالمجتمع ودعوة رجال الفكر والدين والساسة والمتخصصين لإثراء المناخ الثقافي بالجامعة، والاستفادة من خبرات هؤلاء في إرشاد طلابهم وتوجيههم وحل مشكلاتهم من خلال لقاءات مفتوحة وندوات تعقدها الجامعة.
- أن تقوم الجامعة بعقد مؤتمر سنوي ودعوة الخبراء في مجال الإرشاد الأكاديمي من الجامعات الأخرى لإلقاء محاضرات عن مهام المرشد الأكاديمي وأدواره.

٣- مرحلة المتابعة والتقويم للإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

بعد الخطوات التي تمت بعملية التنفيذ، تبدأ مرحلة التقييم الداخلي والخارجي لوحدة الإرشاد الأكاديمي، وذلك كما يلي:

- يتم وضع خطة لتقويم الخدمات المقدمة ومدى جودتها وملائمتها لاحتياجات الطلبة، وذلك من خلال تصميم استمارات يتم من خلالها متابعة وتقييم الخدمات المقدمة.
- متابعة وتقييم الخدمات المقدمة من وحدة الإرشاد الأكاديمي في ضوء رسالة البرنامج وأهدافه، وذلك من خلال لجنة المتابعة والتقييم بصفة دورية.
- متابعة وفحص سجلات الإرشاد الخاصة بالطلبة، ورفع التوصيات لمجلس الكلية، والتقييم الخارجي يتم من خلال استبيانات توزع على الطلبة لآخذ آرائهم حول خدمة الإرشاد الأكاديمي داخل الكلية، وتقييم المرشد الأكاديمي.
- أن تقوم إدارة الكلية بتشكيل لجنة للقيام بعملية متابعة المرشد الأكاديمي، ومدى تحقق المهام الملقاة على عاتقه، وأن تقوم كل كلية بتقديم حوافز مادية ومعنوية للمرشد الأكاديمي المتميز في عمله.
- الاهتمام بالمتابعة والإشراف على برامج الإرشاد من خلال المتخصصين، وإجراء الاجتماعات بصفة دورية مع الاهتمام بالمقترحات والآراء التي تم التوصل إليها، ومتابعة تنفيذها في الواقع الفعلي.

المراجع

(١) أميرة محمود الشرقاوي، " إصلاح التعليم الجامعي لمواجهة تحديات مجتمع ما بعد ثورة ٢٥ يناير– رؤية مقترحة "، مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٧٩، إبريل ٢٠١٣، ص ٤٦٥.

(٢) سعاد بسيوني عبد النبي، بحوث ودراسات في نظم التعليم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص٩٣– ٩٤.

(٣) محمد المصري نور الدين وآخرون، " دور المرشد المهني في تطوير نظام القبول بكليات التربية في جمهورية مصر العربية – دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بالوادي الجديد جامعة أسيوط بعنوان (التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة)، المنعقد في الفترة من ٥– ٦مارس٢٠٠٦، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، ٢٠٠٦، ص٩٠.

(4) The University of Melbourne, Study at Melbourne, Future Students, Student Support, Available at: https://futurestudents.unimelb.edu.au/explore/student-support, Access Date: 26/4/2018.

(5) Walker, Verne W., Organization of Academic Advising in Ohio's Two-Year Public Colleges, (A Dissertation Submitted to the Graduate Faculty as partial fulfillment of the requirements for the Doctor of Philosophy Degree in Higher Education), The University of Toledo, Ohio, United States of America, 2012.

(٦) حنان أحمد الروبي، تصور مقترح لتفعيل الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي المفتوح بمصر، رسالة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠١٣.

(٧) سعد محمدي، " مشكلات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية – بحث ميداني "، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، الجزء الأول، المجلد٢٣، يناير ٢٠١٥.

(٨) إيمان حمدي محمد، " تصور مقترح لمهام المرشد الأكاديمي في ضوء الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة – دراسة ميدانية بجامعة المنوفية "، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٩، الجزء الثاني، ٢٠١٥.

(9) Mohamed, Abdallah, "Interactive Decision Support for Academic Advising ", Journal of Quality Assurance in Education, Vol.24, No.3, 2016.

(١٠) زينب عبد النبي أحمد، " تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية "، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٧، الجزء ٥، ٢٠١٦.

(١١) حنان درويش عمر، " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإرشاد الأكاديمي الالكتروني في البيئة الجامعية: دراسة نظرية "، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد ١٨، الجزء ٨، ٢٠١٧.

(١٢) ننسي أحمد فؤاد وآمال محمد إبراهيم، " متطلبات الإرشاد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الجدد بجامعة جنوب الوادي في ضوء حاجاتهم الإرشادية: دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٧، المجلد ٣٥، يوليو ٢٠١٩.

(١٣) منذر الضامن وسعاد سليمان، " الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات "، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٤، المجلد ٨، ديسمبر٢٠٠٧، ص١٦٤.

(١٤) داليا طه يوسف، دراسة مقارنة للخدمات الطلابية في بعض الجامعات المصرية والأجنبية، رسالة دكتوراه، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٨، ص٤٣٥.

(١٥) هناء أحمد عبد العال وعزام عبد النبي، " تفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي بمصر في ضوء الخبرة الأمريكية "، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي)، كلية التربية، جامعة بني سويف، في الفترة من ٦-٧ فبراير ٢٠١٠، المجلد الأول، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٦٤٣.

(١٦) إميل فهمي شنودة، " مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الإرشاد الأكاديمي – دراسة عينية "، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة بني سويف بعنوان (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي)، المنعقد في الفترة من ٦- ٧ فبراير ٢٠١٠، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص ص ٢٦٨- ٢٧٠.

(١٧) أميرة عيد عثمان، واقع التخطيط لسياسة قبول واستيعاب الطلاب والبحث العلمي بجامعة المنيا – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٩، ص ص ٨٤- ٨٥.

(١٨) بيومى محمد ضحاوي، نظم التعليم والاتجاهات العالمية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠١٢، ص ص ٤٦- ٤٩.

(19) Oxford Dictionaries, Oxford University Press, U.K., Available at: https://en.oxforddictionaries.com/ definition/academic, Access Date: 25/9/2018.

(20) Damminger, J. K., " Student satisfaction with quality academic advising offered by integrated department of academic advising and career life planning ", Rowan University Research Report, ERIC, ED 453764, 2001, p.7.

(21) Kadar, Riva S., " A Counseling Liaison Model of Academic Advising ", Journal of College Counseling, Vol.4, No.2, September 2001, p.174.

(٢٢) نبيلة يوسف الكندري، " التوجيه والإرشاد الأكاديمي في جامعة الكويت – دراسة ميدانية "، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ١٢٣، السنة ٣٢، أكتوبر ٢٠٠٦، ص ٧٣.

(23) Hester, E. J., " Student Evaluation of Advising: Moving beyond the mean ", Journal of College Teaching, Vol. 56, No.1, 2008, pp.35-36.

(24) Damminger, J. K., " Student satisfaction with quality academic advising offered by integrated department of academic advising and career life planning ", Rowan University Research Report, ERIC, ED 453764, 2001, p.4.

(25) K. N. Tuttle, " Academic Advising ", New Directions for Higher Education, University of Wisconsin System, No.111, 2000, p.15.

(٢٦) حسن مختار حسين وفرغل عبد الحميد أحمد، " المشكلات الإدارية والتعليمية الناجمة عن تطبيق نظام الساعات المعتمدة بكلية الزراعة جامعة القاهرة- دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٩٧، فبراير ٢٠٠١، ص٢٠.

(٢٧) علي السيد الشخيبي، " نظام الساعات المعتمدة Credit Hours System"، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول لكلية التربية جامعة بورسعيد بعنوان (معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي "، المنعقد في الفترة من ٢٧- ٢٨ مارس ٢٠١٠، المجلد الأول، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٠، ص٢١٥.

(٢٨) عبد المجيد بن سلمي العتيبي، " معوقات الإرشاد الأكاديمي ومقترحات التغلب عليها في كلية التربية بجامعة شقراء من وجهة نظر الطلاب "، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٠، الجزء الأول (ب)، ٢٠١٦، ص ص ١٨٧– ١٨٨.

(٢٩) عبد السلام إبراهيم علي، " تصور مقترح للتوجيه والإرشاد الأكاديمي لطلاب الجامعات والمعاهد العليا بجمهورية مصر العربية "، مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، العدد ١٨، ديسمبر ٢٠٠٤، ص١٦٤.

(٣٠) هدي محمد عساف وغادة النور الطريفي، " مشكلات الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية للبنات بالجبيل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس – المرشدات الأكاديميات والطالبات "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٦، المجلد ٣٣، أغسطس ٢٠١٧، ص٣٧٢.

(31) The University of Akron, Academic Advising Syllabus, Academic Advisement Center, The University of Akron, University College, 2010, p.1.

(٣٢) وفاء بنت عائض معيوض، " معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة الطائف من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين "، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة بنها، العدد ١٠٥، الجزء ٢، يناير ٢٠١٦، ص ص ٢٠٢–٢٠٣.

(٣٣) نجلاء عبد المحسن الحميد، " دور الإرشاد الأكاديمي في رفع المستوى التحصيلي والتكيفي للطالب الجامعي "، الندوة الإقليمية لتطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية، الجامعة العربية المفتوحة، سلطنة عمان، ٢٠١٤، ص٢٤.

(34) Ladusaw, William A., " Academic Advising at UC Santa Curt ", Undergraduate Academic Advising Improvement Project, Final Version, June 2004, p.26.

See as an Examples:

- Croockston, B., " A Developmental View of Academic Advising as Teaching ", NACADA Journal, Vol. 29, No.1, 2012, pp.78-82.

-Levitz, L., " Academic Advising: The Pivotal Point in Assisting Students to attain Educational & Career Goals ", September 2007, p.9, Available at: http://www.uaa.alaska.edu\advising-testing\upload\09-12-Ressource.pdf, Access Date: 27/1/2019.

(35) Alasmi, K. & Thumiki, V., " Student Satisfaction with Advising Systems in Higher Education : An Empirical Study in Muscat ", Learning and Teaching in Higher Education, Gulf Perspectives, Vol.11, No. 1, 2014, p. 66.

(٣٦) سعاد بنت محمد سليمان، " الرضا عن خدمات الإشراف الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس "، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، العدد ٢، المجلد٩، يونيو ٢٠٠٨، ص١٩.

كما يمكن الرجوع إلى:

- زينب عبد النبي محمد، مرجع سابق، ص ٤٩٦.
- وفاء بنت عائض معيوض، مرجع سابق، ص٢٠٣.

(٣٧) نوال بنت حمد الجعد ومريم بنت سلمي العتيبي، " واقع الإرشاد الأكاديمي على خطط الرسائل العلمية من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود "، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، العدد ٤، المجلد ٧، نيسان ٢٠١٨، ص١٣٨.

(٣٨) هدى أحمد كمال، " برنامج تدريبي مقترح لإكساب المرشدين الأكاديميين مهارات الإرشاد من منظور خدمة الجماعة "، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٩، يناير ٢٠١٨، ص ص٣٧٢- ٣٧٣.

(٣٩) أحمد عبد النبي عبد العال وآخرون، " رؤية مستقبلية لتطوير نظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الاسترالية "، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٣٥، يناير ٢٠١٤، ص ص ٢٠٦- ٢٠٨.

(٤٠) محمود عمر أحمد، " الدعم الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات الاسترالية – دراسة اثنوجرافية لجامعة فيكتوريا بملبورن "، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤١، الجزء الأول، ٢٠١٧، ص ص ٩٦- ٩٧.

(41) **The University of Melbourne, About us, Facts & Figures, Available at: https://about.unimelb.edu.au/facts-and-figures, Access Date: 22/4/2019.**

(42) **The University of Melbourne, About us, Available at: https://about.unimelb.edu.au, Access Date: 2/4/2019.**

(43) **The University of Melbourne, About us, Our Vision, Available at: https://about.unimelb.edu.au/vision, Access Date: 22/4/2019.**

(44) **The University of Melbourne, Students, Student Equity and Disability Support, Resources, General Student Services, Available at: https://services.unimelb.edu.au/student-equity/resources/student-services, Access Date: 27/4/2019.**

(45) **The University of Melbourne, Research, Find an Expert or Supervisor, Available at: https:// findanexpert.unimelb.edu.au/support/supervisor.html, Access Date: 25/4/2019.**

(46) **The University of Melbourne, Students, Study Overseas, Help and Support, Adjusting while traveling, Available at: https://students.unimelb.edu.au/study-overseas/help-and-support/adjusting-while-travelling, Access Date: 26/4/2019.**

(47) **The University of Melbourne, The Global Society, About us, Available at: https://www.Globalsociety .com.au/ about, Access Date: 26/4/2019.**

(48) **The University of Melbourne, Research, Graduate Research, Support, Service Finder, Available at: https://services.unimelb.edu.au/finder, Access Date: 27/4/2019.**

(49) **The University of Melbourne, Students, Manage my admin, Plan Your Subjects and Course, Available at: https://students.unimelb.edu.au/admin/course-planning, Access Date: 27/4/2019.**

(50) **Australian National University, About, Available at: https://www.anu.edu.au/about, Access Date: 1/5/2019.**

(51) **Australian National University, Study, Choose ANU, Available at: https://www.anu.edu.au/study/choose-anu, Access Date: 1/5/2019.**

(52) **Australian National University, Business Units, Division of Student Life, Available at: https:// services.anu.edu. au/business-units/division-of-student-life, Access Date: 1/5/2019.**

(53) **Australian National University, Current Students, Contacts, Student Experience & Career Development, Available at: https://www.anu.edu.au/students/contacts/student-experience-career-development, Access Date: 4/5/2019.**

(54) **Australian National University, Services, Business Units, Division of Student Life, Academic Skills & Learning Centre, Available at: https://services.anu.edu.au/business-units/division-of-student-life/academic-skills-learning-centre, Access Date: 1/5/2019.**

(55) **Australian National University, Current Students, Program Admin, Program Management, You & Your Supervisor, Available at: https://www.anu.edu.au/students/program-administration/program-managment/you-your-supervisor, Access Date: 1/5/2019.**

(56) **Australian National University, Current Students, Program Admin, Assessments & Exams, HDR Policies & Procedures, Available at:**

https://www.anu.edu.au/students/program-administration/assessments-exams/hdr-policies-procedures, Access Date: 2/5/2019.

(57) Australian National University, Current Students, Health & Safety & Wellbeing, Mental Health, Supervisory Relationships, Available at: https://www.anu.edu.au/students/health-wellbeing/mental-health/supervisory-relationships, Access Date: 4/5/2019.

(58) The University of Queensland, About UQ, Available at: https://www.uq.edu.au/about/, Access Date: 4/5/2019.

(59) The University of Queensland, About UQ, University Profile, Available at: https://www.uq.edu.au/ about/university-profile, Access Date: 4/5/2019.

(60) The University of Queensland, Current Students, Student Services, Learning, Postgraduate Research, Supervision, General Expectations, Available at: https://www.uq.edu.au/student-services/learning/general-expectations, Access Date: 6/5/2019.

(61) The University of Queensland, Future Students, Campus Life, Student Services, International Student Supervision Program, Available at: https://www.uq.edu.au/student-services/u/8-supervision, Access Date: 6/5/2019.

(62) The University of Queensland, Future Student, Student Services, Wellbeing, Counseling Services, Available at: https://www.uq.edu.au/student-services/counseling-services, Access Date: 7/5/2019.

(63) The University of Queensland, Future Student, Student Services, Wellbeing Counseling, UQ Online Counseling Registration, Available at: https://www.uq.edu.au/student-services/counseling/online-counseling-registration, Access Date: 7/5/2019.

(٦٤) إيمان حمدي محمد، " تصور مقترح لمهام المرشد الأكاديمي في ضوء الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة – دراسة ميدانية بجامعة المنوفية "، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٩، الجزء الثاني، ٢٠١٥، ص٤٤٤.

(٦٥) فاطمة محمود عبد العليم، " رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية "، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٥، يناير ٢٠١٦، ص١١٨.

(٦٦) جامعة عين شمس، كلية الألسن، وحدة الإرشاد الأكاديمي، ٢٠١٢/ ٢٠١٣، ٢٠١٣، ص٢.

(٦٧) نسرين خالد علي، " دور الإرشاد الأكاديمي في الحد من ظاهرة العنف في المرحلة الجامعية "، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد ٢، الجزء ٣، المجلد ٢٩، أكتوبر ٢٠١٦، ص٣٣٤.

(٦٨) أماني عبد القادر محمد، " المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة – دراسة ميدانية "، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير ٢٠٠٩، ص ص ١٤٧– ١٤٨.

(٦٩) جامعة عين شمس، الخطة الاستراتيجية لجامعة عين شمس في ضوء توكيد الجودة والتحسين المستمر ٢٠٠٧–٢٠١١، ٢٠١١، ص٢٠.

كما يمكن الرجوع إلى:

- ميسون يوسف الفيومي، " نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي الخاص "، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، العدد ٩٩، المجلد ٢٢، ديسمبر ٢٠١٥، ص٢٠٦.
- هدى أحمد كمال، مرجع سابق، ص٣٤٦.

Features of Australian experience in academic advising in universities and the possibility of benefiting from it in Egyptian universities

Abstract: The study aimed to identify the theoretical foundations of academic advising, while presenting and analyzing one of the global experiences in the field of academic advising, such as: the Australian experience; To find some mechanisms that can be used to better provide academic advising services in Egyptian universities. To achieve this goal, the study employed George Bereday's method, as one of the methods of the comparative approach, and the study reached conclusions, the most important of which are: The absence of a clear philosophy and strategy that can form a frame of reference from which academic advising services in Egyptian universities can be launched, with the absence of a culture of academic advising for many The faculty members who consider it an additional burden besides teaching and scientific research, which makes them reluctant to participate in its services, and the lack of forming specialized organizational and administrative structures for academic advising in universities. In light of this, the study presented a set of proposed mechanisms to activate academic advising services in Egyptian universities, guided by the Australian experience in this field, in the planning and preparation stage for the implementation of academic advising, the stage of implementing academic advising, and the follow-up and evaluation stage for academic advising in Egyptian universities.

Keywords: Academic advising - Australian experience - Egyptian universities.